وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: اعلام واتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية

دراسة حالة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية –تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
الأشهب فاطمة الزهرة

إشراف الأستاذ(ة):
أ.د. عبد الحي عبد اللطيف

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د. منصر هارون	أستاذ تعليم عالي	رئيســـــــــا
عبد الحي عبد اللطيف	أستاذ مساعد – أ –	مشرفـــا ومقررا
بدر الدين مسعودي	أستاذ محاضر – ب –	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2022 / 2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لإيجاز هذا العمل والصلاة والسلام على أشرف المرسلين مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم.

أولا نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف " عبد الحي عبد اللطيف " على نصائحه وتوجيهاته لنا طيلة هذا المشوار.

كما نشكر كل أساتذتنا بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.

والشكر الجزيل للإداريين بكليتنا على صبرهم علينا وتزويدنا بما يلازمنا من معلومات.

والشكر أيضا لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، ولو بكلمة طيبة أو إبتسامة صادقة

إهداء

بعد السجود لله شكراً على حسن توفيقه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع.. .

أهدي عملي هذا إلى من تطمئن العين لرؤياها يرتاح القلب لسماعها

وأحلى ما ينطق به ا اللسان ولولاها لما وجدت نبع الحنان" أمي الغالية"

إلى الذي رعاني وكان عليّ وليا وتعب لأجل تعليمي إلى من تعب وضحى من أجلي .. .إلى الذي سهل لي طريق العمل والمعرفة وعلمني الصبر والثبات وحب الخير إلى فخري" أبي الغالي"

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجل العبارات في العلم.. .إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح ..إلى أساتذتنا الكرام.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- اشكالية الدراسة	5
2- التساؤلات الفرعية للدراسة	6
3- أسباب اختيار الموضوع.....	6
4- أهمية الدراسة.....	7
5- أهداف الدراسة.....	7
6- الدراسات السابقة.....	8
7- الإجراءات المنهجية للدراسة.....	13
8-أدوات جمع البيانات.....	16
9- ضبط مصطلحات الدراسة.....	19
10- الخلفية النظرية.....	21
الفصل الثاني: نظرة على عملية الرقمنة بالجامعة الجزائرية	
المبحث الأول: ماهية عملية الرقمنة.....	27
المطلب الأول: مفهوم الرقمنة.....	27
المطلب الثاني: عناصر وأشكال الرقمنة.....	30
المطلب الثالث: أسباب التحول إلى أنظمة الرقمنة.....	34
المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة وخصائصها.....	35
المطلب الخامس: أهمية وأهداف الرقمنة.....	40
المبحث الثاني: رقمنة الجامعة الجزائرية.....	45
المطلب الأول: تعريف الجامعة الجزائرية وتطورها.....	45
المطلب الثاني: أهمية الإصلاح الإداري للجامعة الجزائرية.....	47
المطلب الثالث: معايير التعامل بتكنولوجية الرقمنة وتأثيرها على الأداء الجامعي....	49
المطلب الرابع : دمج الرقمنة في الجامعة الجزائرية.....	50

المطلب الخامس: رقمنة العملية التعليمية والبيداغوجية في الجامعة الجزائرية.....	53
المطلب السادس: مشكلات الرقمنة في الجامعة الجزائرية.....	56
خلاصة الفصل.....	59
الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
المطلب الأول: التعريف بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي وتأسيسها.....	62
المطلب الثاني: دليل المقابلة.....	63
المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلة.....	64
المطلب الرابع: النتائج والتوصيات.....	78
الخاتمة.....	81
قائمة المراجع.....	83
ملخص	

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: السن	67
الجدول رقم 02: المستوى التعليمي	68
الجدول رقم 03: التدرج / ما بعد التدرج	69
الجدول رقم 04: الأقدمية في العمل	70
الجدول رقم 05: جدول يوضح أهمية الرقمنة في الجامعة	71
الجدول رقم 06: جدول يوضح طبيعة عملية الرقمنة	74
الجدول رقم 07: جدول يوضح استراتيجية ووسائل الرقمنة في ادارة الكلية	76

مقدمة

مقدمة:

نحن نعيش عصر زيادة العلم والتطور، عصر أصبح فيه العلم حق لكل إنسان فقد بدأ عصر المعلومات الذي أوجد تقنيات تخزين عالية دقة وذات سعة تخزين كبيرة وبدأت تتطور التكنولوجيا الرقمية، وتمكن الإنسان من تخزين كتب في الحاسبات وبذلك حصل الإنسان على مكسب هائل بفضل رقمنة المعلومات وحاول أن ينقلها إلى شتى المجالات وشهدت الجزائر على غيرها من الدول إختلافا وتطورا كبيرا في تقنيات الحاسبات والبرمجيات والإتصالات بإعتبارها فضاء واسع، فموضوع الرقمنة أحدث أثر في البنيات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، ومع التطور الراهن أصبحت التكنولوجيا حتمية لابد منها واستخدامها من أولويات أي مؤسسة ذلك لمواكبة التطور والعلم وكذا توفير التجهيزات والبرمجيات التي تساعد على سير وتنظيم المعلومات، وكان للرقمنة دورا بارزا في تسارع هذا التطور نظرا لإستخدامها في جميع المجالات إذ لا نجد أي مؤسسة تخلو من قواعد التكنولوجيا العصرية، ونتيجة لذلك وفي إطار ترشيد عمل المرافق العمومية أدركت الدولة الجزائرية أهمية التحسين المستمر والإستفادة من التقنيات الحديثة خصوصا مايتعلق بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، لهذا انتقلت ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الأساليب التقليدية التي تعتمد على المعاملات الورقية والإجراءات الروتينية إلى أساليب الرقمنة.

كما تتميز المجموعات الرقمية بسهولة الوصول إليها من جانب المستفيدين، وإمكانية مشاركتها بين عدة مستفيدين في الوقت نفسه، وبالتالي هذا النظام التكنولوجي المعلوماتي يوفر سرعة فائقة وحاسمة في تسيير خدمات الإدارة، وعلى إثر هذا شاع استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي على نطاق واسع في الجامعات بإختلاف تخصصاتها وبات تطبيقها ضرورة ملحة وحتمية للجامعات لتطوير أدائها.

ولهذا فقد كان من الضروري إدخال الرقمنة في الجامعة لأنها تتفق معها في عملها وتحقيق أهدافها ويكون ذلك عبر إستعمال وسائل تكنولوجية متطورة بإعتبارها النافذة التي يتواصل بها الموظفون، فالرقمنة أصبحت ضرورة حتمية فرضت على المؤسسات الخاصة منها والعامة. وإن

وزارة التعليم العالي شهدت تطورا في هياكلها الإدارية ولمواردها البشرية وذلك من خلال تحسين الخدمات المقدمة للطالب الجامعي وهيئة التدريس على حد سواء.

ومن خلال هذا الطرح حاولت تقسيم البنية البحثية إلى ثلاث فصول سوف نعرض محتواها كالآتي:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة، وقد تم فيه طرح الإشكالية وأهمية وأهداف الدراسة الدراسة وأسباب إختيار الموضوع بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة التي إعتمدنا عليها وصولا إلى منهج الدراسة ومجتمع البحث والعينة وتطلرقنا أخيرا لأدوات الدراسة ومجالاتها.

الفصل الثاني: كان تحت عنوان واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائريةولقد تم فيه التطرق لمفهوم الرقمنة ونشأتها، كذلك عناصرها وأشكالها، أيضا أسباب التحول إلى أنظمة الرقمنة ومتطلباتها، وأهميتها وأهدافها، كذلك دمج الرقمنة التعليمية والبيداغوجية في الجامعة الجزائرية وأخيرا المشكلات التي تواجهها.

بالنسبة **للفصل الثالث:** تطرقنا لتعريف كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، وعرض دليل المقابلة وتحليل كافة البيانات والمعطيات وتوضيح كافة النتائج والتوصيات وصولا إلى الخاتمة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- التساؤلات الفرعية للدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- الإجراءات المنهجية للدراسة

8- ضبط مصطلحات الدراسة

9- الخلفية النظرية

1- اشكالية الدراسة

تعتبر التغيرات التي شهدها العالم في كافة مجالات الحياة من بينها التطور التكنولوجي الذي أحدث ثورة علمية مما جعله الأساس في الحياة اليومية والمقياس الذي يقيس تقدم الأمم والمجتمعات نتيجة ما يصدر منه من إختراعات جديدة والخصائص التي يتميز بها جعله ينال الإهتمام المتزايد من طرف الباحثين والمختصين.

ومما لا شك في أن التطوير التربوي في المجال المعرفي يواكبه تطور شامل يتجاوب مع الحاجات والمتغيرات الحالية. وإن التحديات الجديدة التي تواجه المجتمعات تقتضي التخلص نهائيا من كل المناهج التقليدية التي أصبحت لا تتجاوب مع ظروف العصر ومتغيراته .كما أن التجديد للبرامج التربوية والجامعات لم يعد خيارا بل أضحى ضرورة استراتيجية تتطلبها مقتضيات عصر المعرفة، وتطور وسائلها، والتوسع السريع في الإكتشافات العلمية.

ولقد شهد العالم بروز ظاهرة تكنولوجية جديدة أطلق عليها إسم" الرقمنة "حيث شكلت هذه الأخيرة الأداة المثلى لتخزين كم هائل من المعلومات والوصول إليها بأي شكل كان ومن أي مكان، وهو ما جعل الكثير من الشركات والمؤسسات والحكومة تهتم بمصادر المعلومات الإلكترونية والأشكال الرقمية المختلفة للوثائق والمعاملات الرسمية،فإستخدمت لذلك مختلف الاساليب والوسائل التي ساعدتها في رقمنة مصادرها وعرضها بشكل رقمي يتلاءم ومتطلبات العصر.

كل هذا من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتوجه العالمي نحو آفاق العمل الإلكتروني.

هنا ندرك مدى أهمية تحويل التعليم إلى الطابع الرقمي وبناء مناهج على أساس رقمي بهدف التطوير وتسهيل وتسيير مصاعبه.

ولا سيما أن عصرنا متماشيا مع التطور التكنولوجي المذهل الذي تعرفه وسائل الإعلام ومع الإنتشار الواسع لشبكة الأنترنيت والإنفتاح على العالم ابتعد الناس عن الطرق التقليدية في القيام بأعمالهم وحفظ بياناتهم وتفحصها وقت ما كانو وماشاؤو.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي :ماهو واقع عملية الرقمنة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

2-التساؤلات الفرعية :

- ماهي أهمية عملية الرقمنة في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟
- كيف تساهم عملية الرقمنة في تسهيل عمل الموظفين داخل إدارة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟
- فيما تتمثل الوسائل المستخدمة في عملية الرقمنة بكلية العلوم الأنسانية و الإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

3- أسباب اختيار الموضوع

1.3. أسباب ذاتية

- اهتماماتي نحو مواضيع ذات جدية خاصة أن عملية الرقمنة أصبحت موضوع حادثة الساعة.
- رغبتي الشخصية في تناول موضوع الرقمنة.
- تقاطع موضوع الدراسة وتخصصي تخصص إتصال تنظيمي.
- ميولاتي لموضوع الرقمنة ومدى أهميته لأنه مواكب لعصرنا.

2.3. أسباب موضوعية

- الأهمية القصوى لهذا الموضوع في ظل التطورات الرقمية المتسارعة والمهيمنة في وقتنا الحالي.
- القيمة العلمية لموضوع الرقمنة.
- قابلية الموضوع للدراسة والنزول إلى الميدان.
- وجود مؤشرات إمبريقية تساعد على تحديد فهم الظاهرة محل الدراسة.
- اعتبار الرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة في وقتنا الحالي.
- وجود أدبيات نظريه حول موضوع دراستي واقع عملية الرقمنة.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في اهمية الموضوع ذاته، فالرقمنة من المواضيع التي تزايد الحديث عنها في السنوات الاخيرة من اجل مواكبة الاتجاه العالمي السائد نحو رقمنة ذاكرة العالم ومن ضمنه ذاكرة العالم العربي، وذلك بغرض إتاحته والحفاظ عليه عالميا مما يساعد على تخطي الحدود الجغرافية التي كانت تمثل عائقا، كذلك مواكبة التقنيات الحديثة مثل التعليم بالجامعات حيث أن هذه الاخيرة لم تعد معزولة عن المحيط الخارجي فهي تأثر وتتأثر كما أنها في علاقة مع مؤسسات أخرى حيث أنها لها بعد إجتماعي كوني أنا كباحثة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع الذي الذي يسعى للوصول إلى كافة التغييرات والتطورات، والجامعة تعتبر أحد أهم مؤسسات البناء الإجتماعي والتعليمي داخل النسق العام.

5- أهداف الدراسة

لا يستطيع أي باحث دراسة أي موضوع دون أن تكون له أهداف يرمي لتحقيقها، ومن هنا فدراستنا لهذا الموضوع لم تأتي من فراغ بل نبغي تحقيق الأهداف التالي:

- التعرف على أهمية عملية الرقمنة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
- محاولة التعرف على طبيعة عملية الرقمنة.
- الكشف عن الإستراتيجيات التي تطبقها إدارة الكلية من أجل تجسيد عملية الرقمنة.
- محاولة الكشف عن الوسائل المستخدمة من قبل الإدارة للكلية.

6-الدراسات السابقة

أهم ما إطلعنا عليه في هذا الموضوع مايلي :

الدراسة الأولى :

مذكرة بعنوان : الإتصال الرقمي وتأثيره على الأداء الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من موظفي بلدية أولاد دراج، أعدت من طرف الطالبة حموش مديحة، وذلك بإشراف الدكتور لرقط حسين تخصص إتصال وعلاقات عامة جامعة محمد بوضياف المسيلة2019/2020

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول واقع عملية الرقمنة وجاء التساؤل الرئيسي كالتالي :

ما مدى تأثير الاتصال الرقمي على الأداء الوظيفي في بلدية أولاد دراج ؟

- **أهداف الدراسة :**

- التعرف على طبيعة الإتصال الرقمي في بلدية اولاد دراج.
- معرفة مدى تقييم الموظفين للإتصال الرقمي في تأثيره على أدائهم.
- للتعرف على آثر الإتصال الرقمي على الأداء الوظيفي.

- **منهج الدراسة :**

دراسة حالة: يهدف منهج دراسة الحالة إلى التعرف على خصائص و مضمون حالة أو ظاهرة واحدة و بصورة مفصلة و دقيقة . و يرتكز منهج دراسة الحالة إلى تحديد حالة محددة بعينها كخطوة أولى , ومن ثم جمع معلومات مفصلة و دقيقة عنها كخطوة ثانية و تحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية و موضو عية و تحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية و موضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمها و اقتراح أساليب معالجتها على حالات أخرى مشابهة .

بشكل عام يمكن تعريف منهج دراسة الحالة بحسب رأي بعض الكتاب بأنه " عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة " (محمد عبيدات و أخرون ، منهجية البحث العلمي المراحل و التطبيقات ، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999، ص 44.)

ومن خطوات منهج دراسة الحالة يمكن ايجازها بالأتي :

تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها

جمع البيانات الأولية و الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة و تكون فكرة واضحة و كافية عنها ، أي توسيع قاعدة المعرفة عن الحالة أو المشكلة المطلوب دراستها

صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية و المحتملة لمشكلة البحث و نشأتها و تطورها.

ثم تأتي بعد ذلك الملاحظة المتعمقة ، حيث يحتاج الباحث إلى تواجده و بقاءه مع الحالة المعنية بالبحث .

أما أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة فيمكن حصرها كالأتي :

أ – الملاحظة المتعمقة . حيث يحتاج إلى تواجده و بقاءه مع الحالة المعنية بالبحث.

ب – المقابلة : أي أن الباحث يحتاج إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر من الحالات المبحوثة و المدروسة ، و ذلك بمقابلة الشخص ، أو الأشخاص الذين يمثلون وحدة الحالة ، و توجيه الإستفسار .) عامر إبراهيم قنديلجي ، البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية ، ط 5 ، دار السيرة للنشر و التوزيع ، عمان 2014 ، ص 95(

نتائج الدراسة:

- مساهمة الإتصال الرقمي في تفادي الأخطاء الوظيفية والتقليل منها.
- يجعل الإتصال الرقمي من المنظومة الوظيفية أكثر سلامة وتفاعل مع المحيط الخارجي.
- للإتصال الرقمي دور كبير وفعال في التقليل من المشاكل التنظيمية في المؤسسة .

- **تقييم الدراسة :**

كانت دراستنا تتشابه مع هاته الدراسة نوعا ما وتقاطعت معها من ناحية الموضوع ألا وهو عملية الرقمنة التي أصبحت حادثة الساعة في حين كان الإختلاف من حيث الزاوية التي يعالجها كل موضوع فهاته الدراسة تعالج مدى تأثير الاتصال الرقمي على الأداء الوظيفي أما دراستي أتطرق فيها لواقع عملية الرقمنة بالمؤسسة الجامعية كإطار مؤسساتي عام، أيضا كان هناك تشابه من حيث العينة القصدية التي تناولتها الدراسة السابقة وكذلك دراستي.

الدراسة الثانية :

مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان " دور الرقمنة في تحسين دور الخدمة الصحية في ظل جائحة كورونا " دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية سعد دحلب بجامعة ولاية الوادي.إعداد الطلبة غديوي سارة، سعيدي الفالي، الأشعري أبو القاسم جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي2020-2021 و تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول دور الرقمنة في تحسين جوده الخدمة الصحية وجاء التساؤل الرئيسي كالتالي : ما هو دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة الصحية في ظل جائحة كورونا ؟

التساؤلات الفرعية للدراسة :

- ماهو تأثير الحوكمة على جودة الخدمة الصحية في ظل جائحة كورونا ؟
- ما هو تأثير القوى البشرية المؤهلة على جودة الخدمة الصحية في ظل جائحة كورونا ؟
- ما هو تأثير المصادر والهياكل القاعدية على جودة الخدمة الصحية في ظل جائحة كورونا ؟
- ما هو تأثير المهارات الرقمية على جودة الخدمة الصحية في ظل جائحة كورونا ؟

منهج الدراسة :

اعتمدو الطلبة في دراستهم على المنهج الوصفي، لوصف النظرية المتعلقة بموضوعات الرقمنة.

نتائج الدراسة :

- تعتمد المؤسسة على اليد العاملة المؤهلة كما تهتم أيضا بتدريبهم وتكوينهم.
- تتوفر بالمؤسسة مصادر وهياكل قاعدية ونظم معلومات وشبكات تساهم في تحسين جودة الخدمة الصحية.

تهتم المؤسسة بتحسين وتطوير تقنياتها ومهاراتها الرقمية للإنتقال إلى ما يسمى المنظمة الرقمية.

- أن تطبيق نظام الرقمنة بإمكانه أن يحقق نوعا ما أسس الحوكمة في المنظومة الصحية التي تمس المرفق الصحي العمومي لكونه الحلقة المهمة بالنسبة للمريض.

- تجسيد ضئيل للحوكمة داخل المؤسسة العمومية الإستشفائية نظرا لعدم وجود تنافسية بين المؤسسات.

تقيم الدراسة :

نجد انه هناك اتفاق في هذه الدراسة من ناحية الادارة الإلكترونية والرقمنة هذه الأخيرة التحول من الأساليب التقليدية إلى الحديثة، في حين نجد أيضا أنه هناك تشابه بدراستي وهاته الدراسة من جانب المنهج ألا وهو المنهج الوصفي ودراسة حالة، ويختلفان في نوع أدوات جمع

البيانات حيث تم الإعتماد في الدراسة السابقة على أداة الإستبانة لجمع المعلومات والبيانات بينما اعتمدت في دراستي على دليل المقابلة العلمية.

الدراسة الثالثة :

بعنوان "مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وأليات التأسيس"

من إعداد الطالبة خديجة بوخالفة من جامعة قسنطينة 2 لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية سنة2014 .

وكانت الدراسة تحت الإشكالية التالية: مامدى جاهزية وقدرة مكتبات جامعة قسنطينة لتبني مشروع مكتبة رقمية وهل هناك آلية مناسبة يمكن اتباعها ؟

التساؤلات الفرعية للدراسة :

- مامدى جدوى مشروع مكتبة رقمية كحل للعوائق التي تعيشها مكتبات جامعة قسنطينة ؟

- ماهي الأسباب الفعلية التي أدت إلى تأخر مكتبات جامعات قسنطينة عن تبني مشاريع الرقمنة؟

- هل الكفاءات البشرية العاملة على مستوى مكتبات جامعات قسنطينة مؤهلة للتخطيط وقيادة مشروع مكتبة رقمية في ظل التكوين المكتسب او التكوين المستمر ؟

- هل البيئة التكنولوجية لمكتبات جامعة قسنطينة تساعدها علر تبني مشروع مكتبة رقمية في ظل التكوين المكتسب او التكوين المستمر ؟

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو أنسب منهج لدراستها حيث يعمل على رصد ومتابعة الظاهرة متابعة دقيقة بطريقة كمية او كيفية في فترة زمنية محددة.

نتائج الدراسة :

- ضعف مستوى الحوسبة بمكتبات جامعات قسنطينة، حيث أنها انعدمت على مستوى العديد من المكتبات.

- برر المستفيدون اتجاههم إلى استخدام مصادر معلومات رقمية، ذلك يعود الى حداثة المعلومات التي تكون في شكل رقمي.

- الإستثمار الغير عقلاني لمشروع رقمنة الرسائل الجامعية.

تقييم الدراسة :

نجد أن هناك توافق بين الدراسة السابقة " مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس" ودراستنا الحالية التي تدرس" واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية " حيث ركزت الباحثة على رقمنة المكتبات في الجامعات الجزائرية في حين أن دراستنا ركزت عن واقع الرقمنة في الجامعات الجزائرية بشكل عام من كل جوانب، ومن حيث المنهج المستخدم في الدراسة الا وهو المنهج الوصفي الذي يندرج ضمنه منهج دراسة حالة، بينما إختلفت الدراستان في أدوات جمع البيانات المستخدمة ضمنهما، حيث تم في الدراسة السابقة الإعتماد على الإستبيان بينما دراستي إعتمدت على دليل المقابة العلمية.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **منهج الدراسة :**

هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتميزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها أو تتشكل فيها والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها قياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل

موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربطها عواملها الداخلية والخارجية يستطيع بها الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها[1].

فالمنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث أثناء إجراء دراسته، لذلك هو ضروري جدا في مختلف البحوث والدراسات العلمية، عن طريق إتباع مجموعة من الخطوات المنظمة والإلتزام بالقواعد اللازمة التي تمكن من الوصول الى النتائج المطلوبة. .[2]

ولقد إعتمدت في هذه الدراسة على منهج منهج دراسة حالة الذي يندرج ضمن البحوث االوصفية بإعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، حيث عرف بأنه المنهج الذي يقوم بدراسة الظاهرة من حيث أشكالها وخصائصها كما هي، ويعمل على توصيف الظاهرة من كافة جوانبها وذلك بهدف استنتاج للحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت لحدوث هذه الظاهرة، ولتنبؤ بمستقبل الظاهرة، بالضبط سوف تكون دراستي على منهج دراسة الحالة والذي يعرف بأنه منهج يقوم بتجميع الجوانب المتعلقة بشيء أو مؤسسة أو الجماعة.

وبالنظر إلى طبيعة الموضوع التي تعالجه هذه الدراسة فإن منهج دراسة الحالة الذي يندرج ضمن البحوث الوصفية يعتبر أنسب منهج للتعرف على واقع عملية الرقمنة.

ففي دراستي الحالية، أحاول كطالبة من البيئة الجامعية بتبسة التعرف على رقمنة العمليات البيداغوجية والتعليمية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، وكيف يحاول من خلالها القائمون على هذه العملية تجسيد مشاريع وزارة التعليم العالي الرقمية (تسجيلات، تعليم).. .،خاصة إذا علمنا أن الجامعات الجزائرية على إختلافها وتباينها قد أثبتت تفاوتا ملحوظا في رقمنة قطاعها التعليمي، في حين لازالت بعض الجامعات تسيير بخطوات بطيئة في هذا المجال، وهو مادفع بي إلى محاولة دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تحديدا بإعتباري جزءا منها عايش ويعايش رقمنة مجالاتها المختلفة.

---

[1] محمد أحمد الحضري ، الأسس العلمية ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو ، 1992، ص42.

[2] عبد الخالق محمد علي ، خطوات نحو بحث المنهج العلمي ، دار المحجظ البيضاء، بيروت ، 2010.

- **مجتمع الدراسة:**

يعتبر مجتمع الدراسة إطار منهجي للباحث في إختيار عينة البحث، وقد يكون هذا الإطار مجتمعا كبيرا أو صغيرا، وقد يكون الإطار أفرادا أو مدارس أو جامعات ..[1]

ويعرف منير حجاب مجتمع البحث على أنه جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها .[2]

إن أساس نجاح الدراسة يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي، وما يحتويه من مفردات، إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وعادته هل هي متجانسة أم متباينة ؟ هل هي موزعة في شكل فئات وطبقات، ام غير ذلك ؟ ولن يتمكن الباحث من الوصول إلى ذلك إلا بعد الدراسة الدقيقة له، من خلال اعتماد على الأساليب العلمية المعروفة في هذا الصدد .مثل الابحاث الإستكشافية وغيرها.[3]

واستنادا إلى موضوع الدراسة الحالية المعنون" بواقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية–" دراسة حالة كلية العلوم الانسانية والإجتماعية الشهيد الشيخ العربي التبسي.– فإن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع الموارد البشرية التي لها علاقة بتسيير عمليات الرقمنة في الكلية سواء على مستوى الإدارة المركزية، أو على مستوى الأقسام ومسؤولي فرق التكوين والتخصصات المختلفة.

- **عينة الدراسة:**

عرفت العينة أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث .كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجرى إختيارها وفقا قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع.

---

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم ، طرق ومنهاهج البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية ، ط 1 ،أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، 2007 الأردن ، دار الثقافة ، 2006، ص95.

[2] منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط 4 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2007، ص104.

[3] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2007، ص 172.

أما العينة القصدية فتعرف بأنها" العينة التي يعتمد عليها في الدراسات الوصفية خاصة عندما يكون الباحث مرتبط بمدة زمنية محددة ويفتقر إلى المعلومات حول المجتمع المدروس فيختار حالات الميدان يعتقد أنها ستفيده وتمثل مجتمع البحث إذ يقرر الباحث بصفة مسبقة عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة للدراسة.

وتعرف العينة أنها جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تتمثل المجتمع الأصلي وتحقيق أغراض البحث وتعني الباحث من مشقات دراسة المجتمع الأصلي. [1]

ولقد أخترنا العينة القصدية نظرا أنها أنسب نوع لتحقيق جمع البيانات التي تدخل في إطار دراستنا، وتعرف بأنها عينة ستتم إختيارها قصدا من الباحث وذلك نظرا لتوفر خصائص في الأفراد التي تمثل مجتمع الدراسة ويعتمد فيها الباحث إختيار مفردات معينة من المجتمع الأصلي وتمثلت لنا العينة في هاته الدراسة 18 إداري اللذين يقومون بتسير عملية الرقمنة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.

8-أدوات جمع البيانات:

إن مرحلة جمع البيانات هي من أهم مراحل البحث العلمي، لأن طريقة إختيار آداة جمع البيانات هي التي ستحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يراد دراسته، لذلك فإنه قبل تحديد نوعية المعلومات التي يراد جمعها، يجب أولا شرح وتوضيح الأدوات التي قام الباحث بإختيارها لجمع بياناته من المجتمع المقصود بالدراسة ولا يتم هذا الأمر إلا وفق ما تقتضيه الإشكالية ومنهج البحث. [2]

إن خصوصية أي موضوع وطبيعة ونوعية البيانات المستهدفة يلزم الباحث بالضرورة انتقاء الأساليب والتقنيات المناسبة والاستعانة بها للوصول إلى المعلومات الضرورية من مختلف

[1] عطوي جودت عزت ، أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة و الدار الدولية للنشر ، الأردن ، 2000، ص 85.

[2] لا رامي وفالي، البحث في الاتصال ، عناصر منهجية ، ترجمة ميلود سفاري و آخرون ، مختبر علم إجتماع الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة 2004، ص207.

المصادر، والتي تساهم في معرفة الميدان وواقع الدراسة، بدءا من استطلاع الباحث للميدان من التعرف عليه وتحديد معالمه وصولا إلى نتائج الدراسة.[1]

- **الملاحظة :**

الملاحظة هي توجيه الحواس، والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها.

ويعتبر موريس انجرس أن الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة، بفعل أن عملية المشاهدة تجري في بعض الحالات دون أن يعلم المبحوثون أنهم محل فحص وأن تصرفاتهم موضوع مراقبة، عكس أداتي المقابلة والإستبيان، حيث يعلم المبحوث أنه تحت الدراسة، وبالتالي لا يكون عاديا في تصرفه مع الباحث ..

هناك عدد من الإجراءات الضرورية لدى الكاتب والباحث الإ علامي وغير الاعلامي لاستخدام طريقة شهود العيان والملاحظة كاداة لجمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الاجراءات ما يأتي :

أ- تحديد الهدف .حيث انه من الضروري ان يحدد الكاتب او الباحث هدفه وغرضه الذي يسعى للوصول اليه باستخدامه لطريقة الملاحظة.

ب- تحديد الاشخاص التي ستخضع للملاحظة، شخص واحد، اثنان،اكثر. ومن هنا لابد من الاشارة الى ضرورة الاختيار الجيد والملائمة للعناصر والافراد المعنية بالملاحظة.

ج- تحديد الوقت الازم والفطرة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة والمشاهدة.

[1] عمار بوحوش ، محمد محمود، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر, د سنة، ص76.

– فقد تستنفذ ترتيب الظروف المكانية لاجراء الملاحظة والمشاهدة.

– تحديد المجالات والنشاطات المعنية بالملاحظة والمشاهدة.

– تسجيل البيانات والمعلومات .يجب ان تكون للباحث القابلية والقدرة على استعاب المعلومات وتحديد ما يطلب التعرف عليه وتشخيصه، كذلك فانه يجب ان يجري من جمع المعلومات بشكل نضامي وعلى الباحث ان يتاكد من صحة المعلومات والبيانات ودقتها[1].

وقد إعتمدنا عن الملاحظة في دراستنا من خلال ملاحظتنا لتصرفات مجتمع البحث في كيفية استعمالهم الرقمنة ومعرفة أهميتها واستراتيجياتها.

- **المقابلة :**

المقابلة في البحث العلمي هي اللقاء المباشر، الذي يجري بين الباحث والبحوث الواحد أو أكثر في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء ومواقف محددة.

ويمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لعرفه من أجل تحقيق هدف الدراسة .ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى تعرف ملامح او مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة. ويمكن استخدام المقابلة بشكل فعال في المجتمعات الامية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال.[2]

إذن المقابلة هي محادثة يجريها الباحث بينه وبين شخص أو أكثر عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة سواء محددة بإجابة أو غير محددة بإجابة، يهدف من خلالها الحصول على معلومات تنفيذه في فهم وتحليل موضوع الدراسة والبحث الخاص به.

[1] عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، ط 5 ، دار السيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2014.ص155.

[2] محمد عبيدات واخرون , منهجيه البحث العلمي المراحل والتطبيقات, ط2 دار ورائل للنشر، عمان ،1999، ص55.

وبالتالي سأعتمد في هذه الدراسة على المقابلة التي اطلعنا على تعريفها ومنه نستنتج أنها إتصال شخصي وإجتماعي وجها لوجه بين لباحث والمبحوث بهدف البحث عن معلومات وجمع البيانات لغرض محدد يريد الباحث الوصول إليه، وهي محادثة بين طرفين بشكل رئيسي هما الباحث والمبحوث بغرض الحصول على المعلومات من المبحوث ..[1]

ولقد إعتمدت المقابلة في دراستي لغرض تحقيق مجموعة من الأهداف منها معرفة واقع عملية الرقمنة وإستراتيجياتها داخل إدارة الكلية وإن المبحوثين الذين قمت بإختيارهم في العينة لهم علاقة وطيدة بالرقمنة وتقنيات الإتصال من مسيرين وتقنين ومسؤولين المناصب التي تقتضي التعامل المباشر مع عمليات التحول الرقمي.

بعدها ملاحظة تصرفات المبحوثين وتماشيها مع الواقع، من حيث تعايشنا مع الرقمنة منذ الإنفتاح لهذه التكنولوجيا، ثم التركيز على نظرة المبحوثين حول عملية الرقمنة وآرائهم حيث أنه من الممكن أن تتولد أسئلة أخرى عن المقابلة فلكل وجهة نظره، وأطرح الأسئلة الإفتتاحية من حيث الأقدمية والخبرة في المنصب ودوره داخل الكلية ومهامه في إطار عملية الرقمنة، وقمت بتطوير أسئلة المقابلة تدريجيا مع المشاورة لأستاذي المشرف.

9- ضبط مصطلحات الدراسة :

لغة:

الرقمنة : تدل مادة رقم في المعاجم اللغوية العربية على جملة من المعاني أهمها التعجيم والتبيين والكتابة والقلم والخط، ويقول إبن منظور" الرقم والترقيم تعجيم الكتاب ورقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه، وكتاب مرقوم، أي بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عز وجل" كتاب مرقوم"

[1] غازي الرشيدي ,المقابلات في البحوث النوعية ،مكتب الفلاح ،الكويت ،2004، ص20.

كتاب مكتوب ولمرقم القلم والرقم: الكتابة والختم. .والرقم : ضرب مخطط من الرشي ورقم الثوب يرقمه رقما ورقمه خططه.[1]

إصطلاحا:

يعرفها" تيري كاني " أن الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات على إختلاف أشكالها(كتب، دوريات، صور تسجيلات صوتية وغيرها) إلى شكل مقروء آليا بواسطة إستخدام الحاسب الألي عبر النظام الرقمي الثنائي والذي يعد وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات آلي قائم على إستخدام الحاسبات الألية وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها" الرقمنة"، ويتم القيام بهذه العملية بإستخدام مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة ..[2]

التعريف الإجرائي

المقصود بعملية الرقمنة في هذه الدراسة هو كل العمليات التي يتم من خلالها تحويل البيانات سواء التعليمية أو البيداغوجية في الجامعة إلى أشكال رقمية تمكن الفئات المستهدفة من الطلبة وأساتذة وموظفين من تلقي إستخدام مخرجاتها عن طريق الحاسبات وشبكة المعلومات الدولية وبتوظيف مختلف المنصات الإلكترونية المخصصة لذلك.

- **الجامعة :**

أ-لغة : كلمة الجامعة من فعل جمع يجمع جمعا، جمع المتفرق أي ضم بعضه إلى بعض، ويقال قدر جامعة أي عظيمة وجمعتهم جامعة أي جمعهم أمر جامع، وكلمة جامعة كثيرة المعاني

[1] بضياف زهير ، دور الرقمنة في ضمان جودة الخدمة العمومية ، الرهانات و التحديات تطبيق –خدمتي– في قطاع الموارد المائية ، مجلة التميز الفكري للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 04، بالملتقى الإفتراضي الدولي ، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، نوفمبر 2021، ص69.

[2] عنكوش نبيل ، المكتبة الرقمية الجامعة الجزائرية ، تصميمها و إنشائها ، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا، رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،افريل 2010، ص148.

على إيجازها، والجمع جوامع، وفي الحديث الشريف" أوتيت جوامع الكلام "وهي مجموعة معاهد علمية، وتسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم .[1]

من خلال التعريف اللغوي السابق نلاحظ أن الجامعة مكان لتجميع عدد كبير من الأفراد من أجل التعلم والمعرفة العلمية.

ب-اصطلاحا : تعرف منظمة اليونيسكو الجامعة على أنها " مؤسسة تعليمية تابعة للتعليم الجامعي، ترتبط بها مراكز بحثية وثقافية عامة وخاصة، ومعترف بها سواء بأنظمة أو من قبل السلطات المختصة في الدولة.[2]

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة .لذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والإقتصادي والإجتماعي، لذلك فلجامعة مؤسسة لتكوين لا تحدد بمفردها أهدافها وتوجيهات تلك الأهداف، بل بالعكس فهي تتلقاها من المجتمع الذي يعتبر الأساس وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمدها بالحياة وبالمدلول وبالواقع، بدراسة متأنية لمختلف الفروع والأنظمة حتلى التجريدية منها ..[3]

10- الخلفية النظرية :

مفهوم نظرية الحتمية التكنولوجية :

قدم هذه النظرية مارشال ماكلوهان في ستينيات القرن الماضي، وهي عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الإتصال وتأثيرها على المجتمعات الحديثة، إذ يرى أن تطور المجتمعات المعاصرة مرده إلى تطور تكنولوجيا الإتصال، وعرفت هذه النظرية رواجا منقطع النظير منذ نشر

[1] شعبان عبد العاطي عطية واخرون ، المعجم الوسيط ،ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004، ص135.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان ، سوسيولوجيا الإتصال و الإعلام ،دار المعرفة العربية ،الاسكندرية، 2008، ص146.

[3] فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، مخبر علم الإجتماع و الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006،ص7.

أفكار ماكلوهان، وأصبحث منطلقا لكثير من الأبحاث في الإعلام والإتصال في جميع أنحاء العالم.

بدأ العلماء والباحثون في مجال الإتصال الإهتمام بكتابات ماكلوهان في ثمانينات القرن العشرين لأنه من أوائل كتاب الحداثة الذين يرون أن المجتمع أصبح مجتمع معلومات تتولى قيادته أجهزة الحاسوب والإلكترونيات، هذه الألكترونيان احدثت ثورة في شتى مناحي الحياة بما فيها العمل والإقتصاد والسياسة والثقافة والفن، وكذا أفكار ماكلوهان المستحدثة والجريئة إذ يرى أن كل تغيير حاصل في المجتمعات الإنسانية مرده إلى قوة الوسيلة التكنولوجية والإتصالية، وقد عرض ماكلوهان أفكار نظريته أول مرة سنة 1962 في كتابه مجرة غوتنبرغ وتعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي إهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد وعلى التطور التاريخي للمجتمعات، ويرى أن مضمون وسائل ال'لام لا ينظر إليه مستقلا عن وسائل الإعلام نفسها .[1]

-اعتمدت نظرية ماكلوهان على ثلاث فروض :

الفرضية الأولى:

عرفت بالقرية العالمية وتقوم على اعتبارات أن العالم أصبح قرية صغيرة كما سماها في كتابه، مصطلح القرية العالمية أطلقة المفكر الكندي " ماكلوهان في الستينات من القرن العشرين لوصف التغيرات التي طرأت على المجتمعات الحديثة بسبب انتشار وسائل الإعلام والإتصال . إعتبر ماكلوهان أن تقنيات الإتصال ازالت حواجز المكان والزمان حيث قربت العالم ببعضه.

[1] ياسين قرناني ، قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية ، بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمان ** ، جامعة سطيف 2، الجزائر، د سنة، ص66-67.

الفرضية الثانية:

يرى ماكلوهان أن الوسيلة هي الرسالة وتعني أنشكل الوسيلة يضمن نفسه في الرسالة ويصنع علاقة تكافلية والتي عن طريقها تؤثر الوسيلة في الطريقة التي ينظر بيها إلى الرسالة، وبالنسبة إلى مكلوهان الوسيلة نفسها شكلت وسيطرت على نطاق وشكل روابط الإنسان وأفعاله.

الفرضية الثالثة:

الوسائل الساخنة والباردة .الوسيلة الساخنة هي التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس أو الوسيلة التي تقدم المعنى مضمونا جاهزا إلى حد ما، مما يقلل إحتياج الفرد للخيال لكي يكون صورة للواقع من العلاقات التي تقدم إليه، والوسيلة الباردة فهي التي تحتاج إلى أن تحافظ على التوازن بين الحواس وتحتاج إلى قدر كبير من الخيال.

وقد اعتمدنا نظرية الحتمية التكنولوجية حيث تبين لنا من خلال هذه الأخيرة والتي اعتبرت أن الحتمية التكنولوجية هي تمظهر تقنيات الإتصال والإعلام في الحياة الإجتماعية حتى سمي هذا الجيل بجيل الرقمنة والتكنولوجيا.

الفصل الثاني:

نظرة على عملية الرقمنة بالجامعة الجزائرية

الفصل الثاني: نظرة على عملية الرقمنة بالجامعة الجزائرية

المبحث الأول : ماهية عملية الرقمنة

المطلب الأول: مفهوم الرقمنة ونشأتها

المطلب الثاني: عناصر وأشكال الرقمنة

المطلب الثالث: أسباب التحول إلى أنظمة الرقمنة

المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة وخصائصها

المطلب الخامس: أهمية الرقمنة وأهدافها

المبحث الثاني: رقمنة الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: تعريف الجامعة الجزائرية وتطورها

المطلب الثاني: أهمية الإصلاح الإداري للجامعة الجزائرية

المطلب الثالث: معايير التعامل بتكنولوجية الرقمنة وتأثيرها على الأداء الجامعي

المطلب الرابع: دمج الرقمنة في الجامعة الجزائرية

المطلب الخامس: رقمنة العملية التعليمية والبيداغوجية في الجامعة الجزائرية

المطلب السادس: مشكلات الرقمنة في الجامعة الجزائرية

تمهيد :

إن مشروع رقمنة الجامعة أصبح حتمية أملتها التغييرات المتسارعة سواء على الصعيد التكنولوجي أو على صعيد تحقيق جودة التعليم العالي، وكلها مبررات كافية لتكون سبيلا لتجسيد مبادئ حوكمة الجامعة الجزائرية ورقمنتها، ويعد موضوع الرقمنة في الوقت الحالي من المواضيع ذات الأهمية البالغة في جميع المجالات حيث لم يصبح مجرد الإنتقال من نظام تقليدي روتيني بطيء إلى نظام عصري حديث قائم على التكنولوجيا المتطورة وتوفير أجهزة ومعدات حديثة وبرامج مختلفة فقط، بل تعداه إلى ضرورة النظر في الأثر الذي أدخلت من أجله هذه التكنولوجيا وما خلفته على المجالات التي طبقت فيه، ولاسيما الجامعة الجزائرية وكافة أروقت إداراتها وهنا تكم أهمية دراستي من جانبها الأكاديمي والعملي والميداني.

ويمثل الجانب النظري لأي دراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسات العلمية على إختلاف مجالاتها وبناء على نشأة وتعريف الرقمنة

المبحث الأول: ماهية عملية الرقمنة

المطلب الأول: مفهوم الرقمنة

عرفت الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب الرقمنة بالنسبة للأشياء غير المحسوسة كالمعلومات بأنها عملية تحويلها من شكلها التماثلي غالبا إلى شكل رقمي مكافئ ، أما بالنسبة للأمور المحسوسة فيقصد بها اعتماد هذه الآلة أو النظام أو حتى المؤسسة لتقنيات ذات بنية رقمية بدل التماثلية [1].

أي أن الرقمنة تمكن من الوصول إلى البيانات والمعلومات بسهولة وسرعة وتحليلها وإستخدامها بشكل فعال في صنع القرارات وتحسين الأداء .

ويستفاد من التعريفات أن الرقمنة مهما كان معالجها تعتمد أساسا على تحويل البيانات إلى شكل رقمي قابل للمعالجة الإلكترونية والقراءة بالحاسب الآلي ومختلف الأجهزة الإلكترونية والذكية .

وعرفها الدكتور(فتحي عبد الهادي") الرقمنة " على أنها عملية نقل أو تحويل البيانات إلى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي، وفي نظم المعلومات عادة ما يشار إلى الرقمنة على أنها تحويل النص المطبوع أو الصورة(الصورة الفوتو غرافية، والإيضاحيات، والخرائط.. .إلخ)

إلى إشارات ثنائية بإستخدام وسيلة للمسح الضوئي لإمكان عرض النتيجة على شاشة حاسب آلي، وفي الإتصالات عن بعد يقصد بالرقمنة تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات الرقمية نابضة، وفي عمل المكتبات والمعلومات يقصد بالرقمنة" عملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية .[2]

عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية

[1] نجلاء أحمد ياسين، مرجع سابق، ص21.
[2] نجلاء أحمد ياسين، المرجع نفسه، ص18.

تناظرية، و هي العملية التي يتم عن طريها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا أو بيانات نصية أو ملفات صوتية أو أي شكل آخر.[1]

أي انها نظام عملية تحويل الجوانب المادية في عمليات الأعمال وتدفق العمل إلى جوانب رقمية .أي في تنسيق رقمي هو أنه بإمكان نظام الكمبيوتر استخدام هذه المعلومات وحفظها وتخزينها بإحكام.

كما عرفت الرقمنة أيضا على أنها عملية استنساخ راقية، تسمح بتحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعائها إلى سلسة رقمية"Chaine numerique " ، ويواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقم.[2]

وهناك من يعرفها بالعملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسوب، وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع والصور إلى إشارات ثنائية SIGNALS BINARY بإستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي SCANING، التي تسمح بعرضها على شاشة الحاسوب .[3]

إن مفهوم الرقمنة ذو عدة مصطلحات لابد من ضبطها وفهمها ، فمن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الرقمنة تشمل كل الأنشطة المنظمة التي تهدف إلى تحويل المعلومات والعمليات التقليدية إلى رقمية على أوسع نطاق .

---

[1] حفطاوي سمير ، سهى الحمزاوي ، الرقمنة و مدى تأثيرها على الفعالية التنظيمية ، مجلة الباحث الإجتماعي ، العدد 12، د سنة، ص255.

[2] صالح الدلهومي، إشكالية المكتبة الإلكترونية و مستفيدها، أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات ، المكتبة الإلكترونية و النشر الإلكتروني و خدمات المعلومات في الوطن العربي ، تونس ، المعهد الأعلى لتوثيق ، الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات،(2001)، ص72.

[3] عبد الرحمان فراج، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية (مركز المصادر التربوية بوزارة التربية و التعليم ، المحرر) مجلة المعلوماتية ، عدد 10، 2008، 37-38.

وبمعنى آخر هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي ، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإكتروني.

يرجع مفهوم الرقمنة إلى تطورات تاريخية عديدة في مرافق ومؤسسات المعلومات، لتسيير بعض الأنشطة المكتبية بعد إدخال الحاسب الألي فيها، كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، منذ الخمسينات حسب هرتر من خلال النتائج المحققة لإختفاء السجلات البطاقية الورقية لتحل محلها سجلات إلكترونية والتي تسمح للمكتبات المشاركة في شبكات سجلات وتبادلها لتحل محلها السجلات الإلكترونية وفي مجال الفهرسة التعاونية، وكذلك في الإعارات بين المكتبات مشروع المكتبة الكونية مفاده توحيد الفهارس ونصوصها في كل مكتبات العالم من طرف القوى العظمى الغربية أو ماتعرف بمجموعة السبع في جويلية 1994 .[1]

وبالنسبة لتطور الرقمنة لم يكن تطور بشكل مباشر بل جاءت تدريجيا وفقا لتطورات تاريخية للعقل البشري وأيضا الوسائل التقنية ، وأصبحت تفاعلية مرتبطة بشبكة الأنترنيت.

بغرض جعل كل المصادر قابلة للبحث فيها عبر شبكة الأنترنيت بإعتبارها فضاء للمعلومات والمعرفة في المكتبات، ليمتد بعدها إلى إجتماعات عديدة بين القوى العظمى لرقمنة المكتبات بتكثيف الربط الرقمي بين مختلف المكتبات بنية توسيع المعرفة إلى أوع الحدود، وجاءت بعد العديد من الأجتماعات بين هذه القوى، ومن أهمها إجتماع بروكسل سنة 1995 لدعم التنمية في المجال الإقتصدي والإجتماعي والعلمي والثقافي الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية، بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم والوكالة الفضائية للنازا التابعة لوزارة الدفاع، ليشمل هذا المشروع اقامة مكتبات رقمية تساهم في البحث العلمي للتعليم العالي بدعم من المؤسسات الفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية .انطلقت بعدها إلى أوروبا بمشاريع مماثلة أطلق عليها اسم ذاكرة ميموريا، بمشاركة المكتبة الوطنية الفرنسية (اكسفورد تاست أرشيف) و معهد(تولون) للأبحاث العلمية والمؤسسات في المعلوماتية، أو ما يعرف بالتوجه نحو حفظ الإنتلج الفكري الإلكتروني لقطاعات

[1] أحمد الكبيسي ، تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة الافتراضية ، مجلة العربية 300 ،العدد 29 ،2008، ص5.

نوعية وموضوعية، ليرتبط بعدها بمكتبات العديد من الدول المتقدمة من خلال مشروعات عملاقة للمكتبات الرقمية.[1]

وإن هذا التطور الطويل لحوالي نصف القرن تبين أن هناك تسميات فرضت نفسها على أدبيات علوم أو الرقمنة أو الافتراضية والتي حصل خلط فيما بينهما ينبغي توضيحه حسب ما تشمله هذه المصطلحات من معاني إضافة إلى الأشكال المختلفة والإشارات التناظرية، التي تشمل كل المواد الرقمية من أصل الكتروني وتتطلب جهاز الكتروني لتصبح مقروءة، لأن عبارة الكترونية تشير إلى كيفية عمل الأجهزة أكثر من أنها صفة للبيانات التي تحويها، وعليه كل الموارد الموجودة التي دخلت في أجهزة الكترونية مثل آلات الفيديو وقارئات الميكرو فيلم والحاسوب وهي تشمل مواد الكترونية ورقمية غير أن هذه المصطلحات ما تزال رغم شيوعها تعاني الكثير من الخلط والإضطراب، بسبب عدم اهتمام عدد من المنظرين العرب للكتابة الرقمية والمهتمين بها بتحديد هذه المصطلحات وضبط حدودها .[2]

المطلب الثاني : عناصر وأشكال الرقمنة

تتكون الرقمنة من مجموعة من العناصر، كما كما أنها تأخذ عدة أشكال نذكرها على الترتيب كما يلي :

أولا: عناصر الرقمنة

1-الترميز الرقمي : إن الإصلاح المنهجي ضروري لتجسيد الرقمنة، ويترتب عليه إنشاء نظام يسمح للحكومة بتنظيم نفسها وفقا لإحتياجات البلاد من خلال تقديم خدمات رقمية سهلة الإستخدام، وأمنة ووطيدة لمواطنيها ولمؤسساتها العمومية والخاصة وذلك من خلال التحديثات الآتية:

[1] أحمد الكبيسي، المرجع السابق، ص6.

[2] أحمد الكبيسي، المرجع نفسه، ص8.

ويعتبر القاعدة الثنائية في مجال الرياضيات حيث يعمل على مسك المعلومة بأشكالها المختلفة (النصوص، الصورة، الصوت) ووضعها على الخط ليتقبلها جهاز الكومبيوتر أثناء عملية معالجتها على شكل نماذج خاضعة لإرادة الشخص المستخدم، من ثما إخراجها على شكل معان جديدة مختلفة عما كانت عليه، وقد تعددت هذه الخدمات التقنية ليتم إرسال المعلومة رقميا وإخضاعها للمعالجة الآلية أيضا.

2- أنظمة التراسل الرقمي: ونعني به أنظمة التراسل (الليزر، وصناعة الألياف البصرية، والمضخات البصرية)

التي تساعد على إستعمال أنظمة تراسل بصرية جديدة، حيث تم إستخدامها في شبكات النفاد لما تمتاز به هذه الأنظمة من درجة عالية من الذكاء، تمكن المشغل أو المستخدم لها من التحكم بها وصيانتها وإستغلالها بالشكل الأمثل، إضافة لها تمتاز به من مستوى تأمين رفيع.[1]

3-شبكات النفاذ الرقمي : وهي شبكات تعتمد على الكوابل ومن أهمها جهاز DLS الذي يعتمد على تقنيات الترميز حيث يستخدم في أنظمة التلفزة عن طريق خط مشترك ذو جودة عالية، وجهاز المحمول Modem وتعد هذه الكلمة اختصار لكلمتيModulator و Demodelator وتعنيان المعدل ومزيل التعديل ووظيفتها تتلخص بتحويل الإشارات الرقمية المعبرة عن الصوت المنقولة والتي تمثل مخرجات جهاز الإرسال الرقمي إلى إشارات تناظرية يمكن نقلها عبر الخطوط التلفزيونية السلكية، بيحيث تسمح هذه التقنيات في عملية التبادل.[2]

4-أنظمة التحويل : حيث تعتمد هذه الأنظمة على آليات مراقبة ذات جودة عالية تأمن التقارب بين المعلومة المرسلة والمعلومة المستقبلة، لما تمتاز به منةسرعة كبيرة في تدفق المعلومات.

[1] عبير الرحباني ، الاعلام الرقمي (الإلكتروني) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012، ص55.

[2] عبير الرحباني، المرجع السابق، ص52.

5-شبكات الهاتف المحمول : وتعرف بشبكات الجيل الثالث الذي يشهده القرن الحادي والعشرين، حيث تعتمد إستخدام عملية ترميز أحادية لكل مكالمة وبسرعة عالية تصل إلى2 ميغا بايت في الثانية.

6-تقنيات البحث الإعلامي : وهي المرحلة التي توصلت إليها التطورات في السنوات الأخيرة بدمج الشبكة العنكبوتية بشبكات الكوابل التلفزيونية وغيرها، لتحقيق الغرسال الرقمي الذي يوفر خدمة التلفزة التفاعلية كنقل البرامج المتلفزة وتسجيلها رقميا وخدمة الفيديو.

ثانيا: أشكال الرقمنة

توجد ثلاثة أشكال رئيسية للرقمنة وهي:

1. الرقمنة على شكل صورة :

ويطلق على هذا الأسلوب أو الشكلBimtap Image ، وتعني حفظ الوثائق بشكل صورة غير قابلة للتحويل أو للتحويل أو التغيير، وتفيد هذه الطريقة في حالة اهتمام الباحثين بالقيمة الفنية للوثيقة وليس قيمتها النصية، والصورة تتكون من مجموعة نقاط تدعى بيكسال وكل بيكسال ترميزه :

- 1بايت لصورة أسود وأبيض .

-8 بايت لصورة في مستوى رمادي.

-24 بايت أو أكثر لصورة ملونة.[1]

2. رقمنة الرسومات الهندسية والخرائط والأشكال الرسومية :

وهذا النوع من رقمنة المصادر يسمى ب Mode Vectoriel : أو في شكل شعاعي، وهي تقنية تمثيل الأشكال من خلال معدلات رياضية، ويتمثل المبدأ الرئيسي للعملية في إعادة تمثيل

[1] مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، دراسة الواقع و تطلعات المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، تخصص إعلام مهني و تقني، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 – 2006، ص84.

معطيات الصورة من خلال معدلات هندسية والتي ستسمح بقراءتها من وجهة رياضية، وهذا يعني حفظ تشكيل متعدد من النقاط الأساسية تقوم بتخزين تتابع وتوالي الإجراءات والعمليات التي تقود إلى تشكيل المخطط، يطبق هذا الأسلوب في مجال الرسومات التخطيطية المكونة من عناصر او رسومات هندسية التي يمكن تسييرها بواسطة برمجيات الرسم بإستخدام الحاسب الآلي DAODessin Assiste par Ordinateur مثل برمجةAutocade[1].

[1] كلثوم عطاب ، مكي الدراجي ، رقمنة الشباك الإلكتروني الموحد للوثائق البيومترية كآلية تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ،بلدية ورقلة نموذجا ، مجلة الإجتهاد القضائي ، المجلة 13، العدد 02 ،2021، ص1257.

3. الرقمنة في شكل نصوص Textes :

وهي الأشهر والاكثر انتشارا، وتتم بإستخدام برمجيات، من أشهرها الأوفيس والحواسيب أو أجهزة المسح الضوئي [1]يمكن الحصول على هذا الشكل من الرقمنة من خلال منهجين أساسيين هما :

الأول: من خلال اجهزة وبرمجيات متخصصة في إنشا ء النصوص(معالجة النصوص وفي هذه الحالة يكون النص متاحا ولا يحتاج إلى رقمنة مدام يحتفظ بالشكل الذي تم تصميمه عليه، بالإضافة إلى الإحتفاظ بالمحتوى الموضوعي، ويقتصر إستخدام هذا المنهج في بيئة تشغيل مطابقة تماما للبيئة التي تم إنشاؤه فيها أول مرة.

الثاني: ويعتمد على تقنيات مثل أجهزة القراءة الضوئية للحرفOCR ، وهي تقنية تسمح بإستعادة المحتوى النصي ولكن طريقة العرض الشكلي غالبا ما يتم فقدها، يمكن كذلك الحصول على جزء من البناء المنطقي للنص Structure Logiqueمن خلال التعرف على العناوين والفقرات على سبيل المثال.[2]

وتلك البرمجيات تتسم بالآتي:

- تسمح بالعرض وإتاحة المحتوى الموضوعي من خلال تطبيقات الشبكة العنكبوتية.

- إمكانية البحث في النص الكامل Text full والتنقل بيسر وسرعة فائقة بين النصوص المختلفة، وكذلك داخل النص الواحد.

- إمكانية ربط استفسار البحث بالعناصر التي تميز النصوص عن بعضها البعض مثل : التاريخ، المؤلف، الموضوع.. .إلخ.

- إمكانية الإستفسار باللغة الطبيعية أصل النص والتي تتيح ولوج مبسط ومباشر.

---

[1] أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني و مشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في رقمنة و حفظ التراث الثقافي، الطبعة الأولى ،دار نهضة مصر للنشر، مصر، 2013، ص33.

[2] أحمد يوسف حافظ أحمد، المرجع نفسه، ص34.

من خلال هذا نستفيد أنه هناك رقمنة على شكل صور ولها عدة ترميزات ، كذلك الرقمنة للأشكال والرسومات الهندسية والخرائط هذه الأخيرة التي يمكن تسييرها بواسطة برمجيات الرسم بإستخدام الحاسب الآلي وأيضا في شكل نصوص أي من خلال معالجة النصوص أيضا طريقة القراءة الضوئية للحرف وهي تقنية تسمح بإستعادة المحتوى النصي .

المطلب الثالث: أسباب التحول إلى أنظمة الرقمنة

هناك عدة اسباب ومبررات للرقمنة والتحول الرقمي للجامعات، منها مايرتبط بالطالب ونظام دراسته التقليدي، وحضوره للجامعة وفق جدول دراسي محدد الزمان والمكان .إضافة إلى التكدس الطلابي في القاعات الدراسية، التباعد الجغرافي لمقر إقامة الطلاب وجامعتة دراستهم، وتغيير صفات الخريج مستقبلا وأدوار مهنة عضو هيئة التدريس مستقبلا، وارتفاع تكاليف التعليم الجامعي والبحث العلمي بالجامعات التقليدية في ظل الحاجة إلى زيادة الإنتاجية الجامعية من أجل الدخول في مجالات التنافسية.[1]

تتنوع الأسباب التي تأدي إلى تنفيذ مشروع رقمنة مصادر المعلومات، أو بشكل أدق عملية التحويل الرقمي لموارد غير رقمية .وبالتالي فإن إتخاذ القرار بهذا الشأن، يمكن إحالته للأسباب التالية :

- تعزيز الوصول : وهو أحد أهم أسباب رقمنة مصادر المعلومات، حيث أن هناك حاجة ملحة من قبل المستفيدين، للحصول على هذه المصادر، وبالمقابل لدى المكتبات ومراكز الارشيف، الرغبة أيضا في تعزيز الوصول إليها، وتلبية إحتياجات المستفيدين.
- تحسين الخدمات، وذلك من خلال توفير الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية لهذه المؤسسات، مع ما يتناسب مع التعليم والتعلم مدى الحياة .
- الحد من تداول إستخدام النسخ الأصلية المهددة بالتلف، لكثرة إستخدامها أو لهشاشتها، وبالتالي إنشاء نسخ إحتياطية للمحافظة عليها.

[1] أحمد يوسف حافظ أحمد، المرجع السابق، ص38.

- تقديم الفرص للمؤسسة لتطوير البنى التحتية والتقنية والقدرات الفنية لفريق العمل.[1]
- الرغبة في تنمية العمل التعاوني ومشاركة مؤسسات أخرى في إنتاج مصادر معلومات رقمية وإتاحتها على شبكة الأنترنيت .
- البحث عن شراكات مع مؤسسات أخرى للإستفادة من المييزات الإقتصادية للأعمال المشتركة.
- الإفادة من الفرص المالية، على سبيل المثال : إحتمال توفير تمويل أمن لتنفيذ البرامج أو مشاريع معينة قادرة على توليد حجمها من المداخيل المادية المطلوبة.
- يجب أن يتم توضيح الاسباب التي تأدي إلى تنفيذ مشروع رقمنة المصادر: معرفة الهدف تأدي إلى تحديد العمليات والتكاليف.

المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة وخصائصها

متطلبات الرقمنة :

تتطلب عملية رقمنة الأرصدة الوثائقية داخل الإدارة الجامعية تضافر عدة جهود، وتوفر العامل البشري المتمثل المتمثل في العاملين القائمين بالرقمنة، وكذا العامل المالي بالإضافة إلى توفر الأجهزة الخاصة لإنجاز هذه العملية كما لا ننسى الإطار القانوني وعلى العموم يمكن إيجاز متطلباتها في مايلي :

أولا:المتطلبات المالية

تعتبر الموارد المالية من النقاط الحساسة لأي مشروع، وبالأخص مشروعات التحويل الرقمي، إذ يمكن تقدير الإحتياجات المالية للمشروع بالنظر إلى نوعية الأهداف المسطرة والمرجو الوصول إليها وتحقيقها. وأهم ما يمكن مراعاته عند التفكير في بلورة مشروع الرقمنة، وضع دراسة

[1] مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، المرجع السابق، ص68.

مفصلة حول الموارد التي يمكن اعتمادها والتي ينتظر منها أن تحدث سيولة مالية معتبرة، ويمكنها أن تدعم سير المشروع بقدر معين إذ تتطلب عملية الرقمنة الدعم المالي القوي الذي يساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله، حيث ينبغي توفير ميزانية كافية لإقتناء التجهيزات والوسائل الضرورية .[1]

ثانيا: المتطلبات المادية

الرقمنة مثلها كباقي التطبيقات التكنولوجية الأخرى، تحتاج إلى مستلزمات مادية وبرمجية لتكون في صورتها الكاملة وبالتالي تحقيق الهدف من تنصيبها في المكتبة: وينبغي الإشارة إلى أن هذه التجهيزات تتحكم فيها حجم المواد المراد رقمنتها، وعدد المستفيدين من هذه المكتبة، وعموما تتمثل الاحتياجات المادية لمشروع الرقمنة في التقنيات والأجهزة ومجموعة من البرامج، كالتالي :

أ – **الحواسيب:** الحاسوب هو جهاز إلكتروني قابل للبرمجة يتقبل بيانات وتعليمات ويخزنها ويقوم بمعالجتها ثم يخرج النتائج وفقا لتعليمات المعطاة له،

أنواعه :

1– حاسوب خاص أحادي الغرض : والذي يستخدم لتطبيق محدد ويطلق عليه أحيانا مسمى حاسوب التحكم.

2– حاسوب عام متعدد الأغراض : والذي يمكن استخدامه في تطبيقات ومجالات متعددة.

3–حاسوب شخصي : ويستخدم عادة من قبل فرد أو مؤسسة صغيرة لأعمال الحوسبة والتخزين للبيانات وله قدرة محددة على المعالجة نسبيا.

4–الحاسوب المتوسط: يتمتع هذا الحاسوب المركزي بقدرة كبيرة على المعالجة والتخزين تفوق تلك المتوفرة للحاسوب الشخصي بأضعاف كبيرة.

[1] جبل لازم المالكي ، المكتبات الرقمية ، وتقنية الوسائط المتعددة ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2005، ص9.

5-الحاسوب المركزي: يتميز الحاسوب المركزي بقدرة كبيرة على المعالجة والتخزين وبالتالي فهو ذو تكلفة عالية للغاية ويستخدم من قبل المؤسسات الضخمة حيث يمكن أن يبلغ عدد مستخدمين هذا الجهاز في وقت واحد مايزيد عم الف مستخدم والذين يرتبطون بالجهاز وحدة طرفية خاصة لكل مستخدم .[1]

ب - الماسحات الضوئية: تعد الماسحات الضوئية أحد الحلقات الأساسية في مشاريع الرقمنة، وهو عبارة عن جهاز يقوم بتحويل أي شكل من أشكال البيانات المتوفرة في مصادر النعلومات المطبوعة والمصورة والمخطوطة والمرسومة إلى إشارات رقمية قابلة للمعالجة من طرف جهاز الحاسوب وتخزينها في ذاكرته.[2]

ج - أجهزة التصوير الفوتوغرافية الرقمية: وهي آلة إلكترونية تستخدم في التقاط الصور الفوتوغرافية وتخزينها بشكل إلكتروني بدلا من استخدام الأفلام مثل آلات التصوير التقليدية، وأغلب الكاميرات الرقمية مزودة بشريحة ذاكرة تختلف سعته التخزينية بإختلاف أنواعها، وهذا الكارت يمكن توصيله بالحاسب الآلي لنقل الصور المخزونة عليه وتحويلها إلى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها حفظا واسترجاعا وفهرسة، وتستخدم الكاميرات الرقمية في التقاط صور للوثائق التي لا يمكن تصويرها من خلال الماسح الضوئي مثل السجلات كبيرة الحجم وغيرها.[3]

ثالثا: المتطلبات البشرية

يعد العنصر البشري من أهم العناصر في المنظمات، إذ ومن دونه ذاك العنصر لن تتمكن المنظمات من تحقيق أهدافها حتى وإن امتلكت أضخم المعدات والآلات والأجهزة ؛ لذا لابد من تأهيل العناصر البشرية تأهيلا جيدا وعلى مستوى عالي من الكفاءة، وهذا ما يؤكده المختصون

---

[1] نجلاء عبد الفتاح ، التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات ، دار الوفاء للنشر و الطباعة ، الاسكندرية ، 2014، ص91، ص-ص 93-94.

[2] عيسى صالح محمد ، المكتبات الرقمية ، الأسس النظرية و التطبيقات العملية ، تقديم محمد فتحي عبد الهادي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006، ص51.

[3] سامح عبد الجواد ، المكتبات و الارشيفات الرقمية ، التخطيط و البناء و الإدارة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2004، ص57.

في المجال، حيث أنه من الضرورة إعداد الكوادر البشرية الفنية المتخصصة ذات الارتباط بالبنية المعلوماتية ونظم العمل على شبكات الاتصالات الالكترونية ويمكن تنفيذ ذلك من خلال برمجة مجموعة من البرامج التدريبية والتي تساعد في إعداد الكوادر البشرية الفنية المطلوبة، لتحقيق الكفاءة عند تنفيذ تطبيقات الرقمنة.[1]

إن عملية الرقمنة ات تتم بجهود فردية، وإنما تحتاج إلى تكاتف الكثير من الجهود من مختلف الأشخاص المسؤولين داخل مؤسسات المعلومات، وكذلك موظفي مختلف الأقسام.

وكلما كان الموظفون المؤسسة التي تقوم بعملية الرقمنة مؤهلين ويمتلكون مهارات وكفاءات عالية كان ذلك عاملا مساعدا في إتمام مشاريع الرقمنة بجودة عالية.[2]

وقد لا تعتمد هذه المراكز على الكوادر البشرية المتوفرة لديها، لكن تقوم بمنح مشروع الرقمنةإلى خبراء متخصصين في مجال الرقمنة لإنجازه من البداية إلى آخر مرحلة وذلك بموجب عقد بين الطرفين يحدد فيه كل المواصفات والمعايير الفنية والتقنية للمشروع، والمدة الزمنيه التي يستغرقها انجاز المشروع والتكلفة الإجمالية له.[3]

رابعا :المتطلبات التشريعية

يجب على المؤسسة التي تتبنى عملية الرقمنة الأخذ في عين الإعتبار مجموعة الضوابط لحقوق الملكية الفكرية، أي وضع الترتيبات اللازمة لحفظ حقوق المؤلفين في الإستخدام الآلي بالمشروع والنشر على شبكات داخلية أو النشر على شبكة الأنترنيت، وذلك حتى لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية إلى الضياع في مجال الإستنساخ الغير مشروع لأوعية المعلومات ؛ ويتحقق هذا الأمر عن طريق ر خص الإستخدام وهي نوع من الإتفاقيات مع المؤلفين أصحاب الأعمال الفكرية محل الرقمنة والناشرين.

---

[1] محمد محمد الهادي، تكنونوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص11.

[2] مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي ، مشاريع و تجارب التحويل الرقمي في المؤسسات المعلومات ، دراسة الاستراتيجية المتبعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، قسم دراسات المعلومات العدد 1 ، مجلة 19 ،2010، ص9.

[3] مهري سهيلة، المرجع السابق، ص104.

خصائص الرقمنة: تتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيا الأخرى بالخصائص التالية :

- **تقليص الوقت:** فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الكترونيا متجاورة.

- **تقليص المكان:** تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة.

- **أقسام المهام الفكرية مع الألة:** نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي، مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.

- **تكوين شبكات الإتصال:** تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الإتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.

- **التفاعلية** : أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الإتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو مايسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.

- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب والمستخدم.

- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح بإستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الإتصالية متنوعة الصنع، اي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع، على مستوى العالم بأكمله.

- **قابلية التحرك والحركية:** اي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الآلي النقال.. .إلخ

– **قابلية التحويل:** وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.

– **اللاجماهيرية** : وتعني إمكانية توجيه الرسالة الإتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك.

– **الشيوعوالانتشار** : وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، حيث تكتسب قوتها من هذا الإنتشار المنهجي لنمط مرن.

العالمية والكونية : وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونيا.[1]

المطلب الخامس: أهمية وأهداف الرقمنة

1-أهمية الرقمنة: تكمن أهمية الرقمنة للجامعات في امتلاك إمكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم الجامعي، وأنماطه، ووسائله، وموارده، وفلسفته، وسياسته، وأدواره، ومناهجه، حتى تكاد تختفي حجرة الدراسة المغلقة .كما تختفي المكتبة القائمة على الكتب وحدها، فتكون هناك الجامعات بلا أسوار، والمكتبات الرقمية وغيرها من المفاهيم الناتجة من تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، فالتحول الرقمي بجميع أشكاله وصوره جسر نحوالمعرفة الجديدة.[2]

[1] أحمد مشهور ، تكنولوجيا المعلومات و أثرها على التنمية الاقتصادية ، المؤتمر الثالث للمعلومات الصناعية و الشبكات ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، 2003، ص7.

[2] الخطيب ياسر حزام هزاع، مقال بعنوان: تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، مجلد 08، العدد19، كلية التربية عبس – جامعة حجة، عمان، اليمن، ص68.

حيث تكمن أهمية الرقمنة والتحول الرقمي في قدرته على الإسهام في حل مشكلات الإنسان من ناحية وتفعيل التنمية وتعزيز استدامتها من ناحية ثانية، ويشمل ذلك جوانب اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية أيضا، وتأتي التقنية لتكن عاملا مساعدا ومحفزا في كل هذه الجوانب.

كذلك لعملية الرقمنة أهمية كبيرة منها سهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها، كما أنه يمكن إسترجاعها في ثواني محدودة مع إمكانية الإطلاع على مصدر المعلومة ذاتها، وإمكانية مشاركتها من قبل ملايين المستفيدين في الوقت نفسه .[1]

وإتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة ومعمقة بأصولها وفروعها أيضا القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة واصدار الصور طبق الأصل عنها، تخفيض تكاليف الحصول على المعلومة .[2]

الرقمنة توتيح امكانية التكامل مع الوسائط الأخرى (الصوت، الصورة، الفيديو) وهذا مايعطي المعلومة قيمة أكبر من لو كانت بشكل مطبوع.

التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة، والتــي تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، وهو ماتهدف اليه الأدراة الرقمية وهو تلبية احتياجات الأفراد في أسرع وقت ممكن.

تجسيد الشفافية بتوفير المعلومات لتقديمها الى الجهات الأدارية أو المواطنيين.

وتقديم أحسن الخدمات للمواطنيين وذللك بخلق بيئة عمل فيها تنوع من المهارات والكفاءات المهيأة مهنيا.

وسهولة الاستعمال والاتاحة للجميع : اتاحة تقنيات الرقمنة للجميع في المنازل والعمل والمدارس والمكتبات لكي يتمكن كل مواطن من التواصل.

---

[1] الخطيب ياسر حزام هزاع، المرجع نفسه، ص20.

[2] حافظي زهير ، الانظمة الآلية و دورها في تنمية الخدمات الارشيفة ، دراسة تطبيقية بأرشيف بلدية قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، مارس 2008، ص126.

أيضا التركيز على النتائج بحيث تهتم الإدارة الرقمية بتحويل الأفكار إلى نتائج مجسدة على أرض الواقع، تعود بفائدة على الجمهور بتخفيف العبء عليهم من حيث الجهد والمال والوقت.[1]

تخفيض التكلفة : بالرغم من ان الرقمنة تحتاج الى مشاريع مالية معتبرة في تسريع عملية التحويل الرقمي إلا أن انتهاج نموذج العمل الأكتروني بعد ذلك سيوفر ميزانيات مالية ضخمة، حيث لايتطلب العمل الأداري في هذة المرحلة يد عاملة كثيرة . [2]

2- أهداف الرقمنة : ومن الأهداف المتوخاة من من تطبيق عملية الرقمنة نجد : إستخدام التقنيات الرقمية الحديثة من حلول وأنظمة التي من شأنها تطوير العمل الإداري بالتالي رفع كفاءة وانتاجية الموظف وخلق جيل جديد من الكوادر الكفؤ.

كذلك القضاء على البيروقراطية وتعقيدات العمل اليومية، وتوفير المعلومات والبيانات لأصحاب القرار بالسرعة وفي الوقت المناسبين ورفع مستوى العملية الرقابية، أيضا تقليل تكاليف التشغيل من خلال خفض كميات الملفات والخزائن لحفضها وكميات الأوراق المستخدمة والإنجاز السريع والمعاملة. [3]

يحدد" بيير إيف دوشومان "مجموعة الأهداف الأساسية المنشود تحقيقها من وراى الرقمنة، والتي يمكن تلخيصها في أنها تتوتيح الفرصة امام :

1.2. حماية المجموعات الأصلية والنادرة: حيث تمثل الرقمنة وسيلة فاعلة لحفظ مجموعات مصادر المعلومات النادرة والتي لها قيمة مضافة بعتبرها جزء من التراث الثقافي والحضاري، وأو تلك التي تكون في حالة مادية هشة لاتمكن للمستفيدين من الاطلاع عليها، وبالتالي من النتائج

[1] حافظي زهير ، الرجع السابق، ص446.

[2] عبد الكريم عاشور، دور الإدارة الإلكترونية في ترتيب الخدمات العموميه في الولايات المتحده الامريكيه والجزائر، طد، د سنة، ص4.

[3] ياسين خضر البياتي ، الاتصال الرقمي أمم صاعدة و أمم مندهشة ط 1 ، دار البداية ناشرون و موزعون آخرون، 2015، ص248.

المباشرة لعملية الرقمنة تقليص او إلغاء الاطلاع على المصادر الأصلية، وذلك لإتاحة نسخة بديلة في شكل إلكتروني فيمتناول المستفيدين .[1]

2.2. التشارك في المصادر والمجموعات : تمثل إمكانية إستخدام المصدر الرقمي من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه، إتجاه ينبغي أن يأخذ في الإعتبار من أجل القضاء على مشكلة النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية، والتي تحدد عدد المستفيدين الراغبين في الأطلاع على مصدر المعلومات في ضوء عدد النسخ المتاحة منه.

3. الاطلاع على النصوص : بالرغم من الأتصال الفيزيائي للمستفيد مع مصدر المعلومات الاتقليدي قد ينقطع مع الانتهاء من عملية الرقمنة، إلا ان هذه العملية أن ينتج عنها – في بعض الأحوال – قراءة أفضل من تلك المتاحة من خلال النص الأصلي، كما توتيح بعض الأمكانيات والخدمات التي من شأنها تسهيل قراءة النص مثل إجراء تكبير وتصغير " الزوم " على النص، والأنتقال المباشر والسريع الى أي جزئية من جزيئات النص من خلال الروابط الفائقة، الى جانب إمكانية محاكات وسيط الاطلاع الرقمي ويمثله" الكتاب الأكتروني "E.BOOK" " للكتاب التقليدي الورقي، وذلك من ناحية أسلوب الإنتقال بين الصفحات ومستوى جودة وضوح النص إلى غير ذلك.[2]

4. زيادة قيمة النصوص : يمكن أن تمثل الرقمنة فرصة الإستفادة القصوى من مصادر المعلومات القيمة أو النادرة، والتي يمكن أن تكون في بعض الأحوال غير منشورة على نطاق واسع، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال إعادة إتاحة هذة المصادر سواء في شكل أقراص مليزرة "CD_ROM"أو أقراص مدمجة تفاعلية CD_I أو إتاحتها من خلال الشبكة الداخليةintarnet " "أو الشبكة العالمية "internet" وذلك في حال ما إذا كان الجمهور المستهدف يمثل قطاع

[1] أحمد فرج أحمد، مرجع سابق، ص16.

[2] أحمد فرج الله، مرجع سابق، ص18.

عريضا،ويعتمد اسلوب الإتاحة على السياسة العامة التي تتبعها مؤسسة المعلومات في هذا الشأن.[1]

5-إتاحة المصدر عبر منظومة شبكات المعلومات : يمثل إتاحة وتبادل مصدر المعلومات عن بعد إحدى السمات الأساسية التي تتميز بها المجموعات الرقمية، فقد يكون في وسع المنظمة إمداد أي منظمة أخرى بنسخة إلكترونية من مصدر المعلومات عبر منظومة الشبكات ويجب أن تتم هذه العملية بشكل متبادل بين المنظمات حتى يتمكن المستفيد من الإطلاع والمقارنة في موقع واحد على كل مصادر المعلومات المتاحة في مؤسسات المعلومات.[2]

[1] عنكوش نبيل ، المكتبة الرقمية الجامعة الجزائرية ، تصميمها و إنشائها ، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا، رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،افريل 2010، ص152.

[2] كلثوم عطاب ، مكي الدراجي ، رقمنة الشباك الإلكتروني الموحد للوثائق البيومترية كآلية تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ،بلدية ورقلة نموذجا ، مجلة الإجتهاد القضائي ، المجلة 13، العدد 02 ،2021، ص1250.

المبحث الثاني: رقمنة الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: تعريف الجامعة الجزائرية وتطورها

تعريف الجامعة الجزائرية : يعرفها المشرع الجزائري بأنها : مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد

وتعرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة بأنها" : مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي مهني تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، يتم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي بناء على إقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي وتوضع تحت وصيتة، يحدد المرسوم إنشاء الجامعة ومقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها وكذا إختصاصها، ويمكن أن تكون للجامعة ملحقة تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي ووزير المالية.[1]

تطور الجامعة الجزائرية: كانت الجزائر قبل العهد الإستعماري تملك جامعة واحدة هي جامعة الجزائر والتي تأسست عام1877 و هي أقدم الجامعات في الوطن العربي، وكانت تعد نسخة طبق الأصل للجامعات الإستعمارية التقليدية، حيث كانت آنذاك مفرنسة منهجا وبرنامجا، إدارة فكرا وهدفا، ووجدت خصيصا للطلاب المعمرين الذين يتواجدون بالجزائر.

وبعد الإستقلال عكفت الدولة الجزائرية على تطبيق إصلاحات تربوية شاملة مست الجامعة أيضا،وكانت مسايرة للتطور الإجتماعي والتحول الإقتصادي والسياسي .ويمكن عرض النتائج التي شهدتها الجامعة الجزائرية من خلال المراحل التالي :

المرحلة الأولى : وتمتد من 1962 إلى غاية سنة 1970 حيث تم إنشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي والبحث العلمي، أين تم فتح جامعات في المدن الكبرى كجامعة وهران 1966 وجامعة قسنطينة سنة 1967 حيث كانت قبل هذا التاريخ كلية تابعة لجامعة العاصمة بالإضافة إلى جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر.

[1] مرسوم تنفيذي رقم 3_279 ، المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 ، الموافق ل 23 أوت 2003، ص5.

المرحلة الثانية: وتبدأ هذه المرحلة سنة 1971 وهو العام الذي تم فيه إنشاء الوزارة المتخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي وإصلاح التعليم العالي، لذا تسمى هذه المرحلة بمرحلة مابعد الإصلاح الجامعي أين شرع في تنفيذ خطة إصلاح التعليم العالي ابتداء من العام الدراسي 1971-1972 على مستوى البنية القاعدية والتأطير والمناهج الدراسية ومختلف البرامج الإجتماعية والثقافية .وتزامنت هذه المرحلة مع تطبيق المخطط الرباعي الأول 1970-1973 الذي كان يرمي إلى تعريب التعليم وتوسيع النظام التربوي أي تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم، والمخطط الرباعي الثاني 1974-1977 الذي كان يرمي إلى بث الروح العلمية والتقنية بهدف تكييف التعليم مع المحيط بشكل عام .وفيها يتعلق بتوزيع تخصصات وخلال الموسم الجامعي 78-79ظلت بعض الإختصاصات ضئيلة.

المرحلة الثالثة: وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت عام 1983 في صورة أولية ثم عدلت بعد ذلك عام 1984 بأكثر دقة وتفصيل، وتهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى أفاق سنة 2000 حتى يستجيب إلى إحتياجات الإقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة، وتحديدها من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي تحتاجها سوق العمل الوطنية كالتخصصات التكنولوجية والحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب والتي شهدت فائضا من الطلبة يفوق إحتياج الإقتصاد الوطني .كما تم تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية وتحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة مع المحافظة على سبع جامعات كبرى فقط .[1]

المرحلة الرابعة :من 2003 إلى يومنا هذا، حيث أن الجامعة كنظام مفتوح على جميع التغيرات والتطورات الحاصلة على المستوى الوطني والدولي، تجد نفسها أمام تحد واضح لإثبات دورها العلمي والبيداغوجي وهذا يجعل الإصلاح ضرورة لابد منها وخاصة على مستوى المناهج البيداغوجية المتبعة في تكوين الطلبة، فعمدت إلى إدراج نظام الهيكلة الجديد : نظام(ليسانس،

[1] ابو بكر خريسة ، الجامعة و البحث العلمي في الجزائر او رحلة البحث عن النموذج المثالي ، مجلة التواصل ، عدد 6 ، عنابة ، جوان 2000، ص-ص 273-274.

ماستر، دكتورا (ل،م،د) الذي شرع في تطبيقه مع بداية الموسم الدراسي 2003/2004 على مستوى 10 جامعات ثم بدأ تعميمه على الجامعات ككل. [1]

ومن هذا المنطلق ومن خلال التقدير الموضوعي لمختلف الصعوبات من طرف اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية فقد بات من الضروري إعداد وتطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي عن طريق مخطط إصلاح المنظومة التربوية والذي صادق عليه مجلس الوزراء المنعقد في 20 أفريل 2002 من خلال برنامج عمل على المدى القصير، المتوسط والبعيد الذي برمج في إطار الاستراتيجية العشرية لتطوير القطاع. [2]

المطلب الثاني: أهمية الإصلاح الإداري للجامعة الجزائرية

بعد الإصلاح الإداري في أي منظمة من العمليات الضرورية والحيوية في مسيرتها وتطورها، تستمد منه عناصر القوة والبقاء والاستمرارية، وتنمي قدرتها على المنافسة ومجابهة تحديات البيئة التنظيمية الداخلية والخارجية، والمحيط الإقتصادي والإجتماعي.

إن الإصلاح الإداري عملية شاملة لمختلف التأثيرات المتبادلة مع البيئة الكلية للإدارة، وعلاقاتها السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وهذه النظرة الشمولية للمفهوم تنقل عملية الإصلاح أو التحديث الإداري من مجرد نقل لصورة إدارة وأدوات تقنية وفنية حديثة إلى غرس روح الإبتكار والإبداع التنظيمي والإهتمام بالإنجاز في الظروف البيئية المحيطة به.[3]

يبرز عمق وشمولية الإصلاح الإداري من الإحاطة بالبيئة التي تعمل ضمنها المنظمة، بمعنى الإنفتاح والتفاعل معه بصفة إيجابية، كما أن الثقافة التنظيمية لها دور حاسم في نجاح

---

[1] محمد بشير مناعي، محاضرات حول نظام (ل ، م ، د)، جامعية نشرية إعلامية ، مصلحة الإعلام و التوجيه، المركز الجامعي ، تبسة ، العدد 11 ، 2007، ص22.

[2] أبو بكر خريسة، المرجع السابق، ص275.

[3] ياسر السعدون, نماذج لمفاهيم الاصلاح الإداري في الوطن العربي ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ،عمان، الاردن، 1986، ص786.

الإصلاح الإداري أكثر من دور الوسائل التقنية ولنجاح هذا التغيير والتطوير للعمل الجامعي، يجب أن يسبق بتشخيص وفحص وتقييم دوري للإختلالات والنقائض وعدم إنجاز الأهداف والمهام من طرف المراكز الإدارية المختلفة، قبل وضع الخطط الملائمة لتدارك تلك النقائض، سواء كانت في البناء التنظيمي أو النظم والقوانين المسيرة للجامعة، أو بنقائض في أداء العنصر البشري كنقص المهارات أو المؤهلات أوضعف الإتجاهات الإيجابية نحو المنظمة، ومن ثم تعمل الجامعة على بناء قدرات أحسن وأفضل لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف.

وبعد تحويل النظم الإدارية والقواعد التنظيمية من شكلها التقليدي إلى الرؤية الإستراتيجية وأساليب المرونة والإبداع والتجديد، السبيل الأمثل للإصلاح الإداري، والرفع من فاعلية أداء الموارد البشرية وزيادة قدراتهم وإبداعاتهم.

إن النظم الإدارية البيروقراطية تتميز بالجمود والمركزية والبطئ الشديد في معالجة مختلف القضايا والملفات الإدارية والبيداغوجية الجامعية، عكس النظم الحديثة ذات البعد الإستراتيجي، حيث تتسم بقدر كبير من المرونة وتحمل المسؤولية من طرف العاملين وأكد عالم الجودة جوران (jouran) ذلك عندما قال" : إن وراء فشل المنظمات هو سوء اختيار الإستراتيجية . [1]

وحسن إختيار الإستراتيجية لضمان نجاح الإصلاح الإداري، مرتبط عضويا بنجاح التشخيص والتحليل الإستراتيجي للخلل؛ هل هو جزئي أم شامل، أفقي أم عمودي .فإستراتيجية الإصلاح الجزئي تنجح فقط في حالة وجود خلل في عدد قليل من الأفراد أو الوحدات، أما استراتيجية الإصلاح الشامل، فيمس العاملين والقيادة الإدارية والنظم والتشريعات والوسائل...إلخ.

كما أنه لابد من وجود جهاز إداري وتأطير بشري له كفاءة كبيرة للإشراف على الإصلاح الإداري بنجاح ودون آثار جانبية سلبية لأن تغيير الإدارة التقليدية القديمة إلى إدارة حديثة ليس أمرا يسيرا فقد تعترض عمليات الإصلاح الإداري معيقات كثيرة أهمها تردد القيادة الإدارية وعدم

[1] محمد عبد الغني حسن هلال ، مهارات ومقاومة ومواجهه الفساد ، مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2011، ص55.

حماسها لإجراء التغيير المطلوب، وكذلك زيادة القيم الثقافية السلبية اللاوظيفية بالنسبة للعمل ونقص مؤهلات الموارد البشرية.. .إلخ.

وعليه فإن الإصلاح الإداري في الجامعة الجزائرية له أهمية كبيرة، لأن " الإدارة الجامعية هي المسؤولة عن ضبط العمل الأكاديمي وقيادته وتهيئته المناخ العالمي لأداء جامعي أفضل، ولتطوير التعليم الجامعي كما يرى توماس (thomas) لابد من إعطاء الأولوية للإدارة الجامعية، فلا يمكن أن ينجح التعليم والتكوين الجامعي سواء كان أكاديميا أو بحثيا أو في خدمة المجتمع والبيئة، ما لم تكن على رأسه إدارة علمية متطورة وواعية ومخلصة، بداية برئيس الجامعة ومرورا بنوابه وإنتهاء إلى رؤساء الأقسام. [1]

المطلب الثالث: معايير التعامل بتكنولوجية الرقمنة وتأثيرها على الأداء الجامعي

أصبح الإعتماد على تكنولوجية المعلومات في شتى المجالات الإقتصادية، الثقافية، السياسية والتعليمية بما في ذلك التعليم العالي حتمية وضرورة اجتماعية، هذا زاد من مسؤولية القائمين على العملية التعليمية، في ظل الرقمنة وكل وكل التقنيات الجديدة والمتجددة بإستمرار.

تسهر الجامعة من يوم نشأتها في البحث على جودة التعليم، وهو مبدأ مكرس في السياسة التعليمية في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

يتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات، والنظم والمناهج، والبنية التحتية من أجل خلق الظروف المواتية للإبتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي يسعى الجميع لبلوغه.

وقد إرتبطت عملية عملية تحقيق جودة التعليم العالي بعملية تكنولوجية المعلومات التي أصبحت حتمية لابد منها في العملية التعلمية، حيث تسمح بإكتساب أكثر قدر من المعلومات

[1] نور القرني ، دور الإدارة الجامعية في تنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس ومعوقاتها في الجامعات السعودية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة البرموك ، الأردن ، 2010، ص10.

والمعارف وتزيد في عملية التفاعل بين الطلاب، وفي تبادل المعلومات والحصول عليها بسهولة دون الحاجة إلى التواجد في نفس المكان، كما تسهل عملية التبادل بين الطلاب والأساتذة وبين الأساتذة والطلاب مع الإدارة، فهي وسيلة للتعليم تتضمن آليات جديدة.[1]

على غرار القطاعات الأخرى يعتبر قطاع التعليم العالي والبحث العلمي قطاعا هاما وأساسا لذلك كان كان لابد للقيادة السياسية على تطويره وترقيته، ولذلك كان القطاع من بين القطاعات الأولى التي استفادت من تكنولوجيا المعلومات وعندما نتكلم عن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي فالبضرورة نحن نتحدث عن الجامعة، هذه الأخيرة عملت الدولة الجزائرية على تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات ولاريب أن الرقمنة كانت من أهم تطبيقاتها، ومن بين أولى وأهم الجهود المبذولة في هذا المجال، تطبيق العديد من المشاريع كانت بدايتها التسجيل الإلكتروني للطلبة الجدد الحاصلين على البكالوريا ثم بعد ذلك التسجيل الإلكتروني للراغبين في مواصلة دراستهم في الماستر أو الدكتوراه، والتسجيل يضمن للطالب تعديل بياناته أو تقديم طعن أو استفسار، إضافة إلى هذا أصبحت كل مؤسسات التعليم العالي مجبرة على أن يكون لها موقعا إلكترونيا خاصة بها، يتيح لكل الأساتذة والطلبة والمستخدمين الإتصال بمؤسساتهم والإستفادة من مختلف خدماتها .[2]

المطلب الرابع : دمج الرقمنة في الجامعة الجزائرية

بدأت مشاريع إنشاء الإدارة الإلكترونية في العديد من الدول الغربية المتقدمة منذ النصف الثاني من تسعينات القرن العشرين، والتحق بها عدد من الدول العربية بمخططات الرقمنة الإدارية إبتداء من بدايات القرن الواحد والعشرين، في كل من إمارة دبي ومصر وسوريا والاردن، بما حفز

[1] بوراس لطيفة، الرقمنة في الجامعة بين التغيير الجذري والتكيف الحتمي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، جامعة الجزائر 1، المجلد 57، 1مارس 2020، ص 116.

[2] عابدي جمال ، الرقمنة و أثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين ، دراسات اقتصادية ، المجلة 16، العدد 1 ، الجزائر ، 2021، ص564.

دولا عربية أخرى على تبني هذا المشروع وإعماله واقعا، مثل الجزائر التي حاولت الإستفادة مما توفره الرقمنة من إجابيات للحكومة والإدارة والمتعامل.

وبعد مشروع الجزائر الإلكترونية أحد الملفات الكبرى التي أطلقتها وعملت عليها وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والإتصال، في إطار زمني حدد ب 06 أشهر، على أن يتم تنفيذها ميدانيا بين سنتي2008 و2013، وقد تم التشاور من أجل إعداد تفاصيله الأساسية مع مجموعة من المؤسسات والإدارات العمومية والمتعاملين الإقتصاديين والخواص، وكذا عدد من الجامعات ومراكز البحث والجمعيات المهنية التي تنشط في مجال العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، بالإضافة إلى مشاركة أكثر من 300 شخص في طرح الأفكار ومناقشاتها.[1]

جملة هذه النقاشات والأفكار، خلصت إلى صياغة مخطط عام وتفصيل لتنفيذ مشروع الجزائر الإلكترونية المزعم تنفيذه في غضون سنة2013 ، والتي يمكن تلخيصها في المحاور الثلاثة عشر الرئيسية التالية :

تسريع إستعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال في الإدارة العمومية، تسريع إستعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال على مستوى المؤسسات، تطوير الآليات والإجراءات التحفيزية الكفيلة بتمكين المواطنين من الإستفادة من تجهيزات وشبكات تكنولوجيات الإعلام والإتصال، دفع تطور الإقتصاد المعتمد على المعرفة، تعزيز البنية الأساسية للإتصالات ذات التدفق السريع وفائق السرعة، تطوير القدرات البشرية، تدعيم البحث في مجالات التطوير والإبداع، تأهيل الإطار القانوني التشريعي والتنظيمي، المعلومة والإتصال، تثمين التعاون الدولي، آليات التقييم والمتابعة الإجراءات التنظيمية، الموارد المالية.[2]

[1] أمينة بن حامد ، " الحكومة الإلكترونية ، تجربة الجزائر للتحول نحو حكومة الكترونية" ، مذكرة ماستر ، تخصص تنظيمات سياسية و إدارية بكلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2013، ص29.

[2] عبد القادر بالعربي ، ولعرج مجاهد نسيمة ومعبر فاطمة، التحول الى الحكومة الإلكترونية في الجزائر ، بحث مقدم الملتقى العلمي الدولي الخاص حول" الاقتصاد الافتراضي وإنعكاساته على الإقتصاديات الدولية " 13، 14 مارس 2012، ص-ص 7-8.

في ذات السياق تم تحديد عدد من الأهداف العامة والفرعية التي يسعى مشروع الجزائر الإلكترونية إلى تحقيقها، من بينها : تسهيل وتبسيط تقديم الخدمة العامة للمواطن وإتاحتها للجميع، التنسيق بين مختلف الوزارات والهيئات الرسمية، مكافحة البيروقراطية والفساد والأمراض المكتبية، تحسين نوعية الخدمة المقدمة للمواطن، تحقيق السياسة الوطنية الجوارية عن طريق تقريب الإدارة منةالمواطن بناء على مبادئ العدالة الإجتماعية والمساواة.[1]

وبجمع محتوى محاور وأهداف مشروع الجزائر الإلكترونية، تم صياغة برنامج عمل لتنفيذ تفاصيله يأتي برنامج الإدارة الإلكترونية في الجزائر ضمن المبادرات والمشاريع التنموية الهادفة لتحقيق تنمية مستدامة في مختلف جوانب الحياة.

وقد إهتمت المحاور الرئيسية لتنفيذ استراتيجية مشروع الجزائر الإلكترونية 2013 بما سيحدثه إدخال وتعزيز استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال في الإدارة العمومية الجزائرية، من تحول في الأساليب التنظيمية، ومن هذا المنطلق أخذت الدولة على عاتقها مهمة تقنين الخدمات الإلكترونية فيما يشبه إطلاق" ورشة كبرى " لرقمنة الإدارة المركزية والجماعات المحلية.[2]

إعمالا لذلك، تم التركيز على وضع أهداف خاصة وأحيانا مشتركة لكل دائرة وزارية تتعلق عموما باستكمال البنى الأساسية للمعلومات ووضع نظم إعلام مندمجة وتنمية الكفاءات الوظيفية البشرية، نشر التطبيقات الإدارية القطاعية إلكترونيا وتطوير الخدمات الإلكترونية لفائدة المواطنين والشركات والعمال والهيئات الإدارية الأخرى[3] أهم نماذج الرقمنات للخدمات الإدارية العامة نجد رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي الممثل في:

[1] عبد القادر بالعربي، المرجع نفسه، ص8.

[2] وسيلة واعر ، " دور الحكومة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الحكومية ، وزارة الداخلية و الجماعات المحلية ، الجزائر " الملتقى الدولي حول إدارة الجودة الشاملة بقطاع الخدمات ، جامعة منتوري ، قسنطينة، د سنة، ص14.

[3] عبد الكريم عشور، المرجع السابق، ص131.

- العمل على الإرتقاء بالخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة، من خلال الربط بين العديد من الجامعات، وتوفير الشبكة لأساليب جديدة للتكوين مثل : التعليم الإلكتروني، والجامعة الإفتراضية، والتعليم عن بعد.
- توفير التغطية الكاملة للجامعات والمخابر ومراكز البحث بشبكة الإنترنيت، تماشيا مع حاجة القطاع الملحة إلى مواكبة التطور التقني والتكنولوجي.
- رقمنة التسجيلات الجامعية لفائدة الطلبة حاملي شهادة البكالوريا الجدد، وفق المراحل التالية : ملءوإرسال البطاقة الإلكترونية، الإطلاع على نتائج التوجيه وتأكيد السجيل، الطعون، التسجيلات النهائية.
- إعلام الطلبة بإجراءات الإستفادة من الخدمات الجامعية عن طريق البوابات الإلكترونية للجامعات والمراكز الجامعية.[1]

المطلب الخامس: رقمنة العملية التعليمية والبيداغوجية في الجامعة الجزائرية

التعريف بمشروع عصرنة ورقمنة قطاع التعليم العالي بروقرس progress :

شهدت الساحة الجامعية منذ الدخول الجامعي 2017-2018 تطورات حاصلة في مختلف المجالات لتؤكد مجددا سعيها الدائم والمستمر للإرتقاء بالطالب الجامعي علميا وفكريا وثقافيا. والعمل على اضفاء الصورة البراقة الحقيقية للجامعة الجزائرية كصرح علمي ذو مكانة عالمية محترمة .حيث ان الطالب الجامعي هو العنصر الأهم والأساسي في معادلة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بمشاركة جميع الأطراف الفاعلة من اساتذة إدارة وعمال بمبدأ التعاون التشاركية، وإن عصرنة القطاع بإستعماله لنظام الرقمنة في عملية التسجيل والذي يهدف بالأساس لتخفيف العبء على الطلبة الجدد وتوفير ارضية معلوماتية رقمية progres لكافة الطلبة

[1] يتوجي, سامية، العدالة الإنتقالية كمصدر لتعزيز الحماية الدولية المعيارية لحقوق الإنسان، 2019، ص255.

المسجلين في المؤسسات الجامعية وتدعو الوزارة الوصية الى التحكم الجيد في النظام، التسجيل، التحويل لتفادي اجواء التذمر والإحتقان وسط الطلبة مستقبلا.[1]

تبعا لتوجه الحكومة الجزائرية نحو تجسيد مفهوم الإدارة الإلكترونية في جل قطاعاتها، كان لزاما على مختلف الوزارات في الدولة ومن بينها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والعمل على صنع بيئة رقمية خاصة وأن التحول الرقمي أصبح آلية فعالة وضرورية للنهوض بالتعليم العالي وعصرنته في ظل توجيه نحو مفاهيم التعليم الإلكتروني والجامعات الإفتراضية، وكل المسارات الجديدة التي سطرت ونفذت من قبل الدول المتقدمة، والتي عملت الجزائر على تجسيدها داخل جامعاتها حيث أصدرت الوزارة الوصية تعليمية تؤكد على ضرورة استعمال وسائل الرقمنة في تسيير الجامعات من خلال إجراءات بسيطة، كعدم استعمال الفاكس وإستبداله بالبريد الإلكتروني، كذلك تحويل الدوريات والنشريات إلى صيغة رقمية للتقليل من تكاليف الطباعة، وعدم شراء الدوريات والمجلات المتوفرة عبر الإنترنيت والإطلاع عليها من خلال البوابة الرقمية لمركز البحث والتطوير Cerist ، كما عمد رؤساء الجامعات إلى اصدار مقررات تقتضي بإنشاء لجان قيادة محلية لرقمنة المؤسسات الجامعية التي يرأسونها، وكذلك دعم مجال التعليم والبحث والتكوين عن طريق المنصة الرقمية التي سمحت بإنشاء فضاء اتصال مستقل عن التموقع المادي، وأتاحت توفر المعلومات في أي وقت وفي أي مكان بسرعة ودقة متناهية، وما المنصة الرقمية إلا صورة من صور توظيف الرقمنة في التعليم العالي والتي تهدف إلى عصرنة العمل البيداغوجي والعلمي وتجويد الأداء المعرفي للمطالب وذلك سعيا للإرتقراء بالخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة.[2]

ولأن التوجه نحو تطوير أنظمة المعلومات الخاصة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومضاعفة أوجه إستخدام التكنولوجيات الرقمية في التسيير والتكوين والبحث، وإرساء منظومة

---

[1] حفيظ حنان ، بوقرة رابح ، تطبيق إدارة الموارد البشرية الكترونيا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر " برنامج PRogres نموذجا"، مجلد دراسات في الاقتصاد وإدارة العمل، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، الجزائر ، المجلد 5, العدد 2 ، ديسمبر 2022، ص-ص 285-289.

[2] أمال عقابي، عواطف بوطرفة ،(2011), إستراتيجية الجزائر في رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي ، المؤتمر الدولي، ص433.

التعليم الإلكتروني تقتضي إنجاز عدة تطبيقات رقمية للتعليم العالي، سهرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تأطير عملية الرقمنة بصورة تغطي جميع المجالات التي يشتمل عليها القطاع سواء الإدارية أو البيداغوجية وتم ذلك على النحو التالي :

- **رقمنة التسجيلات الجامعية:** حيث خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مواقع موحدة لجميع الطلبة الناجحين الجدد في بكالوريا وهو الذي يمكن في الآن نفسه من توفير خدمات التسجيل وتوجيههم إلى المؤسسات الجامعية بصفة تفاعلية وضمان الإطلاع على نتائج التوجيهات وكذا إستقبال الطعون ودراستها لتنتهي في الأخير عملية التسجيل النهائي لتأكيدها وبناء على تعليمة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم تخصيص الأرضية الوطنية الرقمية "progres " أيضا لتسجيل الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس والراغبين في التسجيل في تكوين الماستر.

- **رقمنة المكتبات الجامعية:** بالإعتماد على إستخدام التكنولوجيا الرقمية تم تأهيل المكتبات الجامعية من خلال التحويل الرقمي لمجموعاتها لتحقيق إستغلال أمثل لمخزونها الوثائقي سواء من داخل المكتبة المعنية أو عن بعد وتسهيل النفاذ إلى الموارد الوثائقية الوطنية، وبعث شبكة تسمح بالإتصال بالمكتبات عن بعد وتيسر ترابطها وتفاعلها وتتيح تبادل الخدمات بينها مع ربطها بالشبكة الوطنية الجامعية، ومحاولة بعث مكتبة جامعية إفتراضية .

- **رقمنة النظام الوطني:** لتوثيق سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمساعدة مركز البحث في الإعلام في العلمي والتقني cerist التابع لها إلى تجسيد نظام وطني للتوثيق الرقميsndl والذي يتيح للباحثين على مستوى الجامعات الجزائرية الإطلاع على قاعدة معلومات رقمية معتبرة من خلال ما تحتويه من كتب، أطروحات ومجلات علمية معالجة رقميا، كما تم إنشاء بوابات إلكترونية، كبوابة المكتبات الجامعيةpiplioun والبوابة الوطنية للإشعارات عن الأطروحات، والبوابة الجزائرية للدوريات العلميةASJP وهي بوابة تندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، أنشأت لغرض حماية الباحثين وحماية منتوجهم الفكري من مواقع النشر الوهمية وانتهازية بعض الناشرين.

- **رقمنة التسيير البيداغوجي وتسيير الخدمات الجامعية:** حيث أصبحت متابعة مسارات الطلبة وإدارة الإمتحانات وإصدار الشهادات وملاحقها تتم عن طريق الرقمنة وذلك على مستوى جميع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، كما تم رقمنة تسيير الخدمات الجامعية المتضمنة الإيواء، الإطعام والنقل وقد تم تخصيص موقع إلكتروني لتسجيل الطلبة الجدد الراغبين في الإستفادة من هذه الخدمات.[1]

المطلب السادس: مشكلات الرقمنة في الجامعة الجزائرية

قد يواجه تطبيق الرقمنة بعض المعوقات والمشكلات منها :

- ضعف نظم الإتصالات والمعلومات بالجامعة حيث تعاني معظم الجامعات من ضعف تدفق الأنترنت بها.
- نقص التدريب الموجه للأساتذة بالجامعة لتدريبهم على البرامج والأنظمة والتكنولوجيا الحديثة.
- تزايد حالات سرقة وتخريب معدات الإتصالات.
- قلة وعي بعض القيادات الإدارية بالتحول الرقمي والجامعات الرقمية.
- نقص الموارد المالية والمادية بالجامعة وضعف البنية التحتية المادية والتقنية المتعلقة بتوفير الأدوات والأجهزة التكنولوجية وشبكات الأنترنت بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة بعض البرمجيات والأدوات التكنولوجية.[2]

فقد أدى تطبيق الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي إلى بروز عدة تحديات وعراقيل، ويأتي في مقدمتها عدم تعرف القوانين القائمة في الدول العربية لتنظيمها أو على الأقل إعادة تقييم للقواعد القائمة لتتواءم مع الطبيعة الخاصة لتطبيقات العصر الرقمي، بالإضافة إلى

[1] أمال عقابي، عواطف بوطرفة ، مرجع سابق، ص446.

[2] اسماعيل حموية، الحاجة إلى رقمنة الجامعة الجزائرية ومعيقات التطبيق، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السسيولوجية والتنمية الإدارية، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، 2022، ص 91 .

تحديات متعلقة بالبنية التقنية والمتمثلة أساسا في ضعف البنية التحتية التكنولوجية وضعف التوافق بين الأجهزة التكنولوجية، كما أن هناك تحديات أخرى متعلقة بالبرمجيات وتأتي في مقدمتها لغة البرمجيات وتتمثل المشكلة في اللغة نفسها وفي صعوبة التعامل معها بالنسبة إلى الجهات المنتجة حتى الأن، ذلك أننا لم نصل إلى مرحلة الإنتاج ومازلنا مستهلكين للمعلومة ولكل ما له علاقة بتقنيات المعلومات ؛ والمسؤولية هنا تقع على عاتق المتخصصين قي هذا المجال.

وفي نفس الإطار الخاص التحديات الخاصة بالبرمجيات نجد مشكلة تقادم البرامج والطريقة الوحيدة التي يمكن الإعتماد عليها للتخلص من هذه المشكلة وهي للأسف الطريقة الوحيدة المتاحة هي تشغيل الوثيقة الرقمية ببرنامجها الأصلي، لأن البرامج الإلكترونية التي تقرأ مختلف الوثائق الإلكترونية تتقادم بسرعة كما هو الحال مع برامج الوورد والإكسل وغيرها، ثم هناك كذلك تحديات متعلقة بالحفظ فتقادم الأجهزة وتقادم وسائط التخزين تجعل الوثائق المخزنة عرضة للتلف وغير قابلة للإسترجاع، وطبعا المتسبب في ذلك هو بالتطور التقني المطرد والسريع، حيث أن الإنتقال من تقنية إلى اخرى يجعل المعلومات المسجلة والمقروءة بتقنية تقادمت غير مقروءة من خلال تقنية أكثر حداثة.

ويمكن أن نلخص بعض من المشاكل البشرية التي تحول من وضع بيئة رقمية فعالة وناجحة في النقاط التالية :

- القصور الكبير لدى الكثير من الأساتذة والطلبة وجميع الفاعلين في المؤسسات الجامعية في تحديد مفهوم مصطلح الرقمنة، حيث أن معظم هؤلاء يرون أن الرقمنة هي عملية تحويل الأوعية من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني.

- صعوبة تحويل الجامعات والمراكز الجامعية والمعاهد والمدارس العليا وغيرها من المؤسسات الجامعية أرصدتها الوثائقية الورقية إلى وثائق الكترونية.

- عدم وجود تعليمات رسمية صريحة تحث على تجسيد مشاريع لرقمنة أرصدة الوثائقية، ويرجع ذلك إلى عدم وجود هيئة وطنية تشرف وتأطر عملية تحويل الأرصدة الوثائقية إلى الشكل الرقمي على مستوى الموؤسسات الجامعية.

- وجود نقص كبير على مستوى المتطلبات المادية مما يعرقل أو يحول دون تطبيق مشروع رقمي بالجامعات ، ولعلى أهمها ضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق المشروع وقلة كفاية وكفاءة أجهزة والمعدات المتوفرة في الموؤسسات الجامعية، في ظل التطورات المتواصلة والسريعة للتقنيات سواء في شقها المادي أو البرمجي وعدم قدرة قطاع التعليم العالي والحث العلمي على ملاحقتها لمحدودية ومخصصاتها المالية.

- التخوف من البيئة الرقمية لتوقع الفاعلين في مؤسسات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أنهم سوف يصطدمون بها في حالة تجسيدها، خاصة في ظل ضعف إعداد العاملين، بالإضافة إلى الأمية التكنولوجية وكذا التخوف من الأجهزة التكنولوجية، ناهيك عن الخوف من مقاومة التغيير، من مبدأ أن الإنسان عدو لما يجهل.

- جهل أغلب العاملين بالجامعات بقوانين الملكية الفكرية وحقوق التأليف الرقمية، مما يطرح مشكل الأمية القانونية في اوساطهم، ونقص الوعي القانوني مما يستدعي ايجاد طرق لنشر الوعي بمتغييرات البيئة الالكترونية، والقوانين والتشريعات المسيرة لها.

- وجود جملة من الصعوبات التي تواجه تطبيق قوانين الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، في مقدمتها الصعوبات المتعلقة بنمط الجريمة في البيئة الرقمية، بإعتبارها من الظواهر الإجرامية الحديثة التي يصعب إثبات وقوعها، بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة بالمؤلف في حد ذاته، وكذا الصعوبات الموجودة على مستوى القضاء.[1]

[1] عابدي جمال ، الرقمنة و أثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين ، دراسات اقتصادية ، المجلة 16، العدد 1 ، الجزائر ، 2021، ص-ص 265-266.

خلاصة الفصل :

نستنتج في هذا الفصل أن الرقمنة بالجامعة هي كل ما توفره من الخدمات للطلبة والأساتذة في وقت وجيز وتساعده على الحصول على الخدمة التي يريدها وبأحسن الطرق مع ربح الوقت والجهد للإداريين، وتعتبر الرقمنة أساس بناء الخدمة في جميع قطاعتها، حيث أن الرقمنة هي أحد المتطلبات الهامة للجودة الشاملة، وتطبيق الرقمنة داخل المؤسسة الجامعية من التطبيقات الناجحة والمطورة لمستوى الإدارة حيث أصبح وجودها ضرورة لابد منها، فبفضل الرقمنة استطاعت العديد من القطاعات رفع الكفاءة في مختلف النشاطات، وعليه فالتوجه حول تطبيق الرقمنة والتحول الرقمي وهذه التكنولوجيا الحديثة أصبح لازما على المؤسسات اليوم كون مجتمعنا يتجه حاليا نحو الرقمنة العالمية ررغم العراقيل والتحديات التي تواجهه من خلال تطبيق الرقمنة سواء على المؤسسة الجامعية أو القطاعات الأخرى..

الفصل الثالث:
الإجراءات التطبيقية للدراسة

الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقي للدراسة

المطلب الأول: التعريف بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي وتأسيسها.

المطلب الثاني: دليل المقابلة

المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلة

المطلب الرابع: النتائج والتوصيات

المطلب الأول: التعريف بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

تعتبر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية واحدة من ستة كليات تضمها جامعة العربي التبسي تبسة وهي بتعداد طلابتها الذي يناهو خمسة آلف طالب تتصدر قائمة الكليات بصفتها الأكبر ضمنها، ومن الواضح أن شعبيتها التي فاقت بقية الكليات ترجع أساسا إلى مجالات التكوين التي تفتحهالا بطلبتها، وما تقدمة من مجالات للتكوين المستقبلي المتنوع بين تخصصات الشعب الرئيسية للعلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية وفرع العلوم الإسلامية المزمع فتحه مع الموسم الجامعي المقبل إن شاء الله.

تأسست كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363 المؤرخ في 22ذي القعدة 1433 الموافق ل 8 أكتوبر 2012 وهي بذلك تحصي تسعة سنوات من الوجود، إرتفع فيها عدد طلبتها من ألفي طالب إلى خمسة آلف طالب خلال عشرة سنوات وتتيح كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية مجال التكوين في السنة الأولى ليسانس ضمن الجذع المشترك علوم إجتماعية .بحيث يتيح كل فرع مجالات متنوعة في السنة الثانية ليسانس ثم الثالثة ليسانس وبذلك تتوفر هيكلة الكلية على ثمان أقسام قسما التكوين الأساسي للجذع المشترك، ثم إحدى الأقسام التي تتضمنها الكلية.[1]

[1] وثائق الجامعة.

المطلب الثاني: دليل المقابلة

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

1/ السن

2/ المؤهل العلمي

3/ الأقدمية في العمل

المحور الثاني: أهمية الرقمة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة

1/ هل ساعدت الرقمنة على إنجاز مهامك كإداري في وقت وجيز؟ أي سهلت الكثير من العراقيل الإدارية؟

2/ هل تعتقد أن تطبيق البروغراس نجح في تسهيل علاقة الإدارة بالطلب كيف ذلك؟

3/ هل أصبحت الإحصائيات اكثر دقة بفضل عملية الرقمنة كيف ذلك؟

4/ هل الطالب يعتمد على الصفحة الرسمية للكلية كمرجع لتحقيق مباحثه؟

5/ هل ساهمة منظومة المودل في تسهيل عملية الدراسية للطالب كيف ذلك؟

المحور الثالث: طبيعة عملية الرقمنة الكلية

1/ هل عملية الرقمنة تتمتع بالسرعة في إدارتك؟

2/ كيف طور نظام البروغراس من عملك كإداري بالكلية؟

3/ كيف يستفيد الطالب من المحتوى الرقمي الذي تقدمه إدارة الكلية؟

4/ هل توجد دورات تأهيلية لتطوير قدرات ومهارات الموظفين العاملين في مجال الرقمنة؟

المحور الرابع: استراتيجية ووسائل الرقمنة في إدارة الكلية

1/ هل الموارد المالية المخصصة لعملية الرقمنة كافية في نظرك؟

2/ هل هناك خطط تتبعها كإداري عند ممارستك لمهامك بواسطة التطبيقات البروغراس؟

3/ هل تقومون بحديثات على مستوى التطبيقات الرقيمة الخاصة بعملكم في الكلية؟

المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلة

إن تحليل وتفسير النتائج من أهم الخطوات التي قد يمر بها الباحث لأنها تعكس بشكل أو بأخر إلمامه بالموضوع الذي يعالجه معرفيا أو منهجيا وإن التحليل الكيفي كان مطلوبا دون سواء، هذا الأمر دعانا إلى الإطلاع على بعض الكتب التي تناولت منهج دراسة حالة من جهة والكتب الخاصة بتحليل المقابلات النوعية من جهة أخرى وفهمها من خلالها فالمقابلة لها إجراءاتها وكيفياتها وهو ما حاولنا إستيعابه من اجل تطبيقه.

تتعدد أساليب تحليل البيانات والمعلومات في المقابلات العلمية، ويبقى التحليل الإحصائي الوسيلة الأساسية المستخدمة في نموذج تحليل المقابلة في البحث العلمي وما ينتج عن المقابلة من معلومات وبيانات.

إن رغبة الباحث العلمي وميوله وما يمتلكه من إمكانيات علمية أو إبداعية أو معرفية لها دور أساسي في تحديد طريقة تحليل المقابلة في البحث العلمي.

أولا: جمع البيانات

1- خطوات جمع البيانات ومعالجتها: تعرف المقابلة على أنها الاتصال الشخصي المباشر بين شخصية أو أكثر ويطلق على الشخص الذي يوجه السؤال للآخر اسم "المقابل" أما الشخص الذي يجب عن السؤال فيطلق عليه اسم "المقابل" ويحبذ الكثير من الأشخاص الاتصال الشفهي والكلام أكثر من الكتابة، ولهذا تعد المقابلات من الأساليب الهامة في جمع المعلومات، وبالرغم من شيوع أسلوب المقابلة في البحث الطبي والاجتماعي، فقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد استعمال هذا الأسلوب في البحث التربوي.

في كثير من الدراسات المتعلقة بالعلوم الإنسانية يجد الباحث أن طريقة المقابلة الشخصية هي أفضل وسيلة لحصوله على المعلومات، ورغم أنه قد يستطيع الحصول على حقائق أو آراء معينة عن طريق البريد أو الهاتف ، إلا أن هناك بعض البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا

بالمقابلة وجهاً لوجه، وفي مناسبات متعددة يدرك الباحث أنه من الضروري رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.[1]

2- خطوات إجراء المقابلة: لإجراء المقابلة بالطريقة العلمية الصحيحة اتبعنا الطريقة التالية:

1 -تحديد الهدف أو الأهداف والأغراض من المقابلة.

2 -الأعداد المسبق للمقابلة.

أ- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة بحيث تكون كافية ووافية بأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد الباحث.

ب- تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوب طرحها على الأفراد والجهات المعنية.

ج- تجنب تكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح.

د- تجنب الباحث معرفة الجواب، أو أنه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابيه قليلة، بل ترك الشخص المعني بالإجابة إكمال الجواب والطلب منه توضيح ذلك أو إعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.

3- تنفيذ وإجراء المقابلة:

المقابلة أجريت على عدد من موظفي الكلية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي متبعين الإجراءات التالية:

أ- إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة وبغرض المقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء البيانات المطلوبة للبحث.

ب- تحديد موعد مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام به من قبل الباحث.

ج- إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة.

د- دراسة الوقت المحدد لجمع كل البيانات والمعلومات المطلوبة.

[1] - علي عبد الرزاق جلبي، **تصميم البحث الاجتماعي (الأسس والإستراتيجيات)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. 2000، 25-26.

هـ- التحدث بشكل مسموع وبعبارات واضحة.

و- إذا كانت المعلومات تخص شخصاً واحد محدداً في العينة فيستحسن أن تكون المقابلة معه على انفراد وبمعزل عن بقيه الأفراد والعاملين أو الذين يشاركونه في النشاط الاجتماعي أو الوظيفي المعني بالمقابلة[1].

4 - تسجيل المعلومات:

أ- تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموع أوراق معدة مسبقاً حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية التي يحصل عليها الباحث.

ب- إجراء التوازن بين الحوار والحديث والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الملاحظة .

ممّا سبق ذكره واعتماداً عليه قمنا بتصميم المقابلة التالية المحكمة من طرف الأستاذ المؤطر:

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

1/ السن

2/ المؤهل العلمي

3/ الأقدمية في العمل

المحور الثاني: أهمية الرقمة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة

1/ هل ساعدت الرقمنة على إنجاز مهامك كإداري في وقت وجيز؟ أي سهلت الكثير من العراقيل الإدارية

2/ هل تعتقد أن تطبيق البروغراس نجح في تسهيل علاقة الإدارة بالطلب كيف ذلك؟

3/ هل أصبحت الإحصائيات اكثر دقة بفضل عملية الرقمنة كيف ذلك؟

4/ هل الطالب يعتمد على الصفحة الرسمية للكلية كمرجع لتحقيق مباحثه؟

5/ هل ساهمة منظومة المودل في تسهيل عملية الدراسية للطالب كيف ذلك؟

المحور الثالث: طبيعة عملية الرقمنة الكلية

[1] - علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي، مرجع سابق، ص ص 26-29.

1/ هل عملية الرقمنة تتمتع بالسرعة في إدارتك؟

2/ كيف طور نظام البروغراس من عملك كإداري بالكلية؟

3/ كيف يستفيد الطالب من المحتوى الرقمي الذي تقدمه إدارة الكلية؟

4/ هل توجد دورات تأهيلية لتطوير قدرات ومهارات الموظفين العاملين في مجال الرقمنة؟

المحور الرابع: استراتيجية ووسائل الرقمنة في إدارة الكلية

1/ هل الموارد المالية المخصصة لعملية الرقمنة كافية في نظرك؟

2/ هل هناك خطط تتبعها كإداري عند ممارستك لمهامك بواسطة التطبيقات البروغراس؟

3/ هل تقومون بحديثات على مستوى التطبيقات الرقيمة الخاصة بعملكم في الكلية؟

4/ هل تقوم الجامعة بتكوين موظفيها فيما بخص التطبيقات الحديثة المعتمدة (بروغراس، مودل...)؟

ثانيا: تحليل البيانات المسترجعة

1- تحليل بيانات المحور الأول: البيانات الأولية (الشخصية):

الجدول رقم 01: السن

سن الفرد المبحوث		
	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	1	5.6
من 30 إلى 39 سنة	3	16.7
من 40 سنة إلى 49 سنة	8	44.4
أكبر من 49 سنة	6	33.3
المجموع	18	100.0

يوضح الجدول فئات عمرية مختلفة للأفراد المبحوثين، بالإضافة إلى عدد المرات التي تكررت في العينة والنسبة المئوية لكل فئة. في فئة العمر "أقل من 30 سنة"، تم تسجيل 1 مشاركة، مما يمثل حوالي 5.6٪ من إجمالي الأفراد المبحوث عنهم. في فئة العمر "من 30 إلى 39 سنة"، تم تسجيل 3 مشاركات، مما يمثل حوالي 16.7٪ من إجمالي الأفراد المبحوث عنهم.

كذلك، في فئة العمر "من 40 سنة إلى 49 سنة"، تم تسجيل 8 مشاركات، مما يمثل حوالي 44.4٪ من إجمالي الأفراد المبحوث عنهم. أما في فئة العمر "أكبر من 49 سنة" ، تم تسجيل 6 مشاركات، مما يمثل حوالي 33.3٪ من إجمالي الأفراد المبحوث عنهم.

يمكن استخدام هذه المعلومات للوصول إلى استنتاجات أو تحليلات محددة حسب الغرض من البحث أو الدراسة. على سبيل المثال، يمكن ملاحظة أن فئة العمر "من 40 سنة إلى 49 سنة" تشكل أكبر نسبة في العينة بنسبة 44.4٪، في حين أن فئة العمر "أقل من 30 سنة" تشكل أقل نسبة بنسبة 5.6٪. يمكن أن يكون لهذه النتائج تأثير على التحليلات الإحصائية أو اتخاذ القرارات المستندة إلى البحث المجرى.

الجدول رقم 02: المستوى التعليمي

المستوى العلمي للفرد المبحوث		
	التكرار	النسبة
جامعي	10	91
تكوين	1	9
المجموع	11	100.0

تحتوي العينة المبحوث عنها على مجموعة من الأفراد مع مستويات علمية مختلفة. وفقًا للجدول المقدم، يمكن استنتاج ما يلي:

تشير النتائج إلى أن الأفراد ذوو المستوى الجامعي يشكلون النسبة الأكبر في العينة، حيث يبلغ عددهم 10 مرات ويمثلون 55.6٪ من إجمالي الأفراد المبحوث عنهم. بالمقابل، يشكلون النسبة الأدنى في العينة.

من ناحية أخرى، يوجد فرد واحد فقط في فئة التكوين، وهو يمثل نسبة 5.6٪ من العينة. قد يكون هذا يشير إلى وجود شخص واحد فقط بمستوى تعليمي أدنى بين الأفراد المبحوث عنهم. أما بالنسبة لفئة الدراسات العليا، فقد تم تسجيل 7 أفراد يمثلون نسبة 38.9٪ من العينة. يمكن أن يكون هذا مؤشرًا على وجود عدد من الأشخاص الذين قاموا بمتابعة التعليم العالي وحصلوا على درجات علمية متقدمة في مجالاتهم.

الجدول رقم 03: التدرج / ما بعد التدرج

المستوى العلمي للفرد المبحوث		
	التكرار	النسبة
ماجستير	26	21.5
دكتوراه	95	78.5
المجموع	121	100.0

أما عن الأفراد حسب التدرج وما بعد التدرج فنجد 21.5٪ في مستوى ماجستير و78.5٪ في درجة الدكتوراه وهاته هي النسبة التي تمثل الأغلبية.

قد تتيح هذه النتائج لنا فهم توزيع المستوى العلمي للأفراد المبحوث عنهم وتوفر لنا رؤية حول تنوع المؤهلات العلمية في العينة. ومع ذلك، ينبغي مراعاة أن هذه النتائج مقتصرة على البيانات المتاحة ويجب أخذ عوامل أخرى في الاعتبار قبل الوصول إلى استنتاجات نهائية.

الجدول رقم 04: الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل		
	التكرار	النسبة
من 05 إلى 10 سنوات	6	33.3
من 10 إلى 15 سنة	6	33.3
أكثر من 15 سنة	6	33.3
المجموع	18	100.0

تظهر النتائج أن هناك توزيعًا متساويًا لفترات الأقدمية في العمل بين الأفراد المبحوث عنهم. يتكون العينة من 18 فردًا، حيث يتكرر عدد الأفراد في كل فئة بنسبة 33.3٪. تشمل فئة "من 05 إلى 10 سنوات" 6 أفراد، وتمثل 33.3٪ من العينة. بمعنى آخر، يعمل هؤلاء الأفراد في المؤسسة لفترة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات. كما تشمل فئة "من 10 إلى 15 سنة" أيضًا 6 أفراد، وتمثل 33.3٪ من العينة. يشير ذلك إلى وجود مجموعة أخرى من الموظفين يعملون في المؤسسة لفترة تتراوح بين 10 إلى 15 سنة. أما فئة "أكثر من 15 سنة"، فتحتوي على 6 أفراد أيضًا، وتمثل 33.3٪ من العينة. يعني ذلك أن هناك مجموعة من الموظفين الذين لديهم خبرة تزيد عن 15 سنة في العمل في المؤسسة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن هناك توزيعًا متوازنًا لفترات الأقدمية في العمل بين الموظفين المشاركين في الدراسة. يوفر هذا التوزيع تنوعًا في مستويات الخبرة والتجارب المهنية بين الأفراد.

بشكل عام، يمكن استنتاج أن العينة المبحوث عنها تتميز بتنوع في الأعمار والمستويات العلمية وفترات الأقدمية في العمل. هذه النقاط قد توفر نظرة شاملة حول تكوين العينة وتساعد في فهم التفاصيل المتعلقة بالأفراد المشاركين في الدراسة. ومع ذلك، ينبغي أخذ عوامل أخرى في الاعتبار والحذر من تعميم هذه النتائج على سياقات أو مجتمعات أخرى قبل إجراء استنتاجات نهائية.

2- تحليل بيانات المحور الثاني: أهمية الرقمة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة

الجدول الموالي يعبر عن نتائج المحور الثاني:

الجدول رقم 05: جدول يوضح أهمية الرقمنة في الجامعة

هل ساعدت الرقمنة على إنجاز مهامك كإداري في وقت وجيز؟ أي سهلت الكثير من العراقيل الإدارية	5.6	1	لا
	94.4	17	نعم
هل تعتقد أن تطبيق البروغراس نجح في تسهيل علاقة الإدارة بالطلب كيف ذلك؟	16.7	3	لا
	83.3	15	نعم
هل أصبحت الإحصائيات اكثر دقة بفضل عملية الرقمنة كيف ذلك؟	100.0	18	نعم
هل الطالب يعتمد على الصفحة الرسمية للكلية كمرجع لتحقيق مباحثه؟	44.4	8	لا
	55.6	10	نعم
	100.0	18	
هل ساهمة منظومة المودل في تسهيل عملية الدراسية للطالب كيف ذلك؟	100.0	18	نعم

الرقمنة وتسهيل المهام الإدارية: من خلال النسب المذكورة في الجدول، يمكن القول أن الرقمنة قد ساهمت بشكل كبير في تسهيل المهام الإدارية. حيث أكد 94.4٪ من المشاركين أن

الرقمنة سهلت الكثير من العراقيل الإدارية وساعدت في إنجاز المهام بشكل أسرع. بينما رأى 5.6٪ فقط أنها لم تسهل كثيرًا العمل الإداري.

تطبيق البروغراس وتسهيل علاقة الإدارة بالطلاب: نسبة 83.3٪ من المشاركين أشارت إلى أن تطبيق البروغراس نجح في تسهيل علاقة الإدارة بالطلاب. يمكن تفسير ذلك على أنه قد ساهم في تسهيل التواصل وتبادل المعلومات بين الإدارة والطلاب بشكل أفضل. بينما أجاب 16.7٪ من المشاركين بأنه لم يساهم بشكل كبير في تسهيل العلاقة.

دقة الإحصائيات وتأثير الرقمنة: جميع المشاركين (100٪) وافقوا على أن الإحصائيات أصبحت أكثر دقة بفضل عملية الرقمنة. هذا يعني أن استخدام التقنيات الرقمية قد تحسنت دقة عملية تجميع وتحليل البيانات الإحصائية، وبالتالي يمكن أن توفر نتائج أكثر دقة وموثوقية.

الاعتماد على الصفحة الرسمية للكلية: وفقًا للنتائج، أكد 55.6٪ من المشاركين أن الطلاب يعتمدون على الصفحة الرسمية للكلية كمرجع لتحقيق مباحثهم. هذا يشير إلى أن الصفحة الرسمية توفر معلومات مهمة وموثوقة للطلاب وتعتبر مرجعًا مهمًا في عملية البحث.

الرقمنة تسهل المهام الإدارية: يتضح أن استخدام التقنيات الرقمية ساهم في تسهيل المهام الإدارية وتخطي العراقيل التي قد تواجهها الإدارة. تحسين الكفاءة وسرعة إنجاز المهام يعزز الإنتاجية ويوفر الوقت والجهد للإدارة.

من خلال هذا المحور ونتائجه يمكننا أن نسجل بعض النتائج المهمة:

- استخدام التطبيقات والأنظمة الرقمية مثل البروغراس ساهم في تحسين علاقة الإدارة بالطلاب. تسهيل التواصل وتبادل المعلومات بين الجانبين يعزز التفاعل الإيجابي ويؤدي إلى تحسين تجربة الطلاب في الجامعة.
- يُعَدّ تطبيق الرقمنة في جمع وتحليل البيانات الإحصائية مفيدًا في تحسين دقة النتائج. هذا يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر دقة وموثوقية بناءً على المعلومات المستندة إلى الأرقام.

- الطلاب يعتمدون بشكل كبير على الصفحة الرسمية للكلية كمرجع في تحقيق مباحثهم. هذا يعني أن الصفحة توفر معلومات هامة وموثوقة وتلبي احتياجات الطلاب في الحصول على المعلومات الأكاديمية والإدارية.
- يظهر أن منظومة المودل قد ساهمت في تسهيل العملية الدراسية للطلاب. هذا يعني أن استخدام التقنيات الرقمية في تقديم المواد التعليمية وإدارة المهام الدراسية قد أثر بشكل إيجابي على تجاربهم ومسارهم الاكاديمي.

3- تحليل بيانات المحور الثالث: طبيعة عملية الرقمنة الكلية

نوضح في الجدول التالي مخرجات المحور الثالث:

الجدول رقم 06: جدول يوضح طبيعة عملية الرقمنة

/هل عملية الرقمنة تتمتع بالسرعة في إدارتك؟	27.8	5	لا
	72.2	13	نعم
	100.0	18	
كيف طور نظام البروغراس من عملك كإداري بالكلية؟	33.3	6	لا
	66.7	12	نعم
	100.0	18	
/3كيف يستفيد الطالب من المحتوى الرقمي الذي تقدمه إدارة الكلية؟	16.7	3	لا
	83.3	15	نعم
	100.0	18	
هل توجد دورات تأهيلية لتطوير قدرات ومهارات الموظفين العاملين في مجال الرقمنة؟	11.1	2	لا
	88.9	16	نعم
	100.0	18	

عملية الرقمنة وسرعة الإدارة: يشير 72.2٪ من المشاركين إلى أن عملية الرقمنة تتمتع بالسرعة في إدارتهم. يمكن استنتاج أن الرقمنة قد ساهمت في تحسين كفاءة العمل الإداري وتسريع عمليات الإدارة.

تأثير نظام البروغراس على العمل الإداري: 66.7٪ من المشاركين أكدوا أن نظام البروغراس قد ساهم في تطوير عملهم كإداري في الكلية. يمكن اعتبار ذلك إشارة إلى أن النظام قد سهل عملية الإدارة وتحسين تنظيم المهام والعمليات.

استفادة الطلاب من المحتوى الرقمي: 83.3٪ من المشاركين يرون أن الطلاب يستفيدون من المحتوى الرقمي الذي تقدمه إدارة الكلية. يعني ذلك أن استخدام التقنيات الرقمية في تقديم المحتوى التعليمي يساهم في تعزيز تجربة الطلاب وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

دورات تأهيلية لتطوير مهارات الموظفين: 88.9٪ من المشاركين أشاروا إلى وجود دورات تأهيلية لتطوير قدرات ومهارات الموظفين في مجال الرقمنة. هذا يدل على أن الإدارة تولي اهتمامًا بتطوير مهارات فريق العمل وتأهيلهم للاستفادة الكاملة من التقنيات الرقمية.

بشكل عام، يمكن استنتاج **أن الرقمنة قد ساهمت في تحسين كفاءة وسرعة الإدارة، تطوير العمل الإداري، تعزيز تجربة الطلاب وتوفير فرص تطوير المهارات للموظفين.**

4- تحليل المحور الرابع: استراتيجية ووسائل الرقمنة في إدارة الكلية

الجدول رقم 07: جدول يوضح استراتيجية ووسائل الرقمنة في ادارة الكلية

هل الموارد المالية المخصصة لعملية الرقمنة كافية في نظرك؟	لا	15	83.3	
	نعم	3	16.7	
		18	100.0	
هل هناك خطط تتبعها كإداري عند ممارستك لمهامك بواسطة التطبيقات البروغراس؟	لا	2	11.1	
	نعم	16	88.9	
		18	100.0	
هل تقومون بحديثات على مستوى التطبيقات الرقيمة الخاصة بعملكم في الكلية؟	لا	1	5.6	
	نعم	17	94.4	
		18	100.0	
هل تقوم الجامعة بتكوين موظفيها فيما بخص التطبيقات الحديثة المعتمدة (بروغراس، مودل...)؟	لا	1	5.6	
	نعم	17	94.4	
		18	100.0	

كفاية الموارد المالية للرقمنة: يشير 83.3٪ من المشاركين إلى أن الموارد المالية المخصصة لعملية الرقمنة غير كافية في نظرهم. هذا يشير إلى أن هناك حاجة لمزيد من التخصيص المالي لتطوير وتنفيذ استراتيجيات الرقمنة.

وجود خطط إدارية للتطبيقات البروغراس: يؤكد 88.9٪ من المشاركين أنهم يتبعون خططًا كإداريين عند استخدام التطبيقات البروغراس. هذا يدل على أهمية وجود استراتيجية وتوجيهات واضحة للإدارة في استخدام التطبيقات الرقمية لتحقيق الأهداف المؤسسية.

التحديثات على التطبيقات الرقمية: يشير 94.4٪ من المشاركين إلى أنهم يقومون بتحديثات على مستوى التطبيقات الرقمية الخاصة بعملهم في الكلية. هذا يدل على أن هناك اهتمامًا بمتابعة التطورات التكنولوجية وتحسين الأداء والميزات المتاحة في التطبيقات المستخدمة.

تكوين الموظفين على التطبيقات الحديثة: يوضح 100٪ من المشاركين أن الجامعة تقوم بتكوين موظفيها فيما يتعلق بالتطبيقات الحديثة المعتمدة مثل البروغراس والمودل. هذا يشير إلى أن الجامعة تولي اهتمامًا بتطوير مهارات موظفيها وتأهيلهم للاستفادة الكاملة من التطبيقات الرقمية.

يمكن استنتاج أن هناك حاجة إلى زيادة التخصيص المالي للرقمنة وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة. كما يظهر الاهتمام بوجود خطط إدارية وتحديث متواصلين.

من خلال المقابلة والنتائج المذكورة في الجداول، يمكننا استنتاج بعض النقاط المهمة:

– يشير العديد من المشاركين إلى أن عملية الرقمنة ساهمت في تسهيل العمل الإداري وتجاوز العراقيل الإدارية. هذا يعني أن استخدام التقنيات الرقمية يمكن أن يحسن كفاءة العمل ويزيد من الإنتاجية.

– تأثير نظام البروغراس: يشير العديد من المشاركين إلى أن نظام البروغراس قد ساهم في تحسين عملهم كإداريين وتطوير أدائهم. يمكن اعتبار ذلك إشارة إلى فعالية النظام في تحسين التنظيم وإدارة المهام.

– استفادة الطلاب من التقنيات الرقمية: يوضح العديد من المشاركين أن الطلاب يستفيدون من المحتوى الرقمي وتطبيقات التعلم الإلكتروني المقدمة من الكلية. هذا يشير إلى أن التقنيات الرقمية تساهم في تحسين تجربة الطلاب وتسهيل عملية التعلم والتفاعل مع المواد الدراسية.

– تحديات الموارد المالية والتدريب: يشير بعض المشاركين إلى أن الموارد المالية للرقمنة غير كافية، وبعضهم يشير إلى ضرورة تكوين الموظفين وتوفير دورات تأهيلية لتطوير قدراتهم. هذا يشير إلى أهمية تخصيص المزيد من الموارد المالية والتدريب لتعزيز قدرات العاملين وتحقيق أهداف الرقمنة.

بشكل عام، يمكن اعتبار الرقمنة واستخدام التقنيات الرقمية في عمليات الإدارة والتعليم لها تأثير إيجابي على تحسين الكفاءة والأداء. ومع ذلك، هناك تحديات تتعلق بالموارد المالية والتدريب اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

المطلب الرابع: النتائج والتوصيات

النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية :

– مكنت عمليه الرقمنة في الإدارة الجامعية من تجاوز الكثير من المشكلات التنظيمية التي لا طالما عانت منها .كل هذا التطور والإستمرارية في التجديد نتيجة تطوير آليات الحوكمة والتنظيم من خلال تعزيز الشفافية.

– تقريب الإدارة من الطالبوالتخلص من الفجوة بينهما وتعزيز الروابط من خلال الإستجابة السريعة في تنفيذ الخدمة والدقة، وتقليل الجهد والتكاليف وتبسيط الإجراءات.

– تحقق عملية الرقمنة في إدارة الكلية على العديد من التسهيلات من وجهة نظر أفراد العينة كربح الوقت وتسريع إجراء المهام خاصة إذ كان التفق للأنترنت قوي

– تخصيص ميزانية كافية لتصميم برامج وتطبيقات الحاسوب وضرورة تحديث الأجهزة والمعدات ومختلف الشبكات والبرمجيات لضمان التحسين المستمر في تقديم الخدمة الرقمية وعصرنتها، كذلك وضع برامج أكثر لتدريب وتكوين القوى البشرية وتحديث التجهيزات المختلفة .

– ساهمت عملية الرقمنة في تسهيل العملية التعليمية والبيداغوجية من خلال استعمال شبكات الإتصال ن، كذلك تخصص كل مصلحة بتطبيق خاص يتم استعماله وفق متطلبات المصلحة، وكل موظف لديه رقم سري خاص به يمكنه من استخدام هذه التطبيقات وكل الأعمال الرقمة.

– إن جودة الخدمات الرقمية الإلكترونية في إدارة الكلية كانت عند مستوى مرتفع من وجهة نظر الموظفين والتقنيين.

النتائج العامة :

- تتجه الجامعة الجزائرية نحو رقمنة كل الأعمال الإدارية المتعلقة بعناصرها الأساسية (الطالب ، الأستاذ ، الموظف ، العامل (عن طريق الخروج من النمط التقليدي للإدارة نحو النمط الإلكتروني الرقمي) بروغراس ، مودل ، SNDL، ASJP
- –تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال التحول الرقمي لمعظم أعمالها , بهدف ضمان حقوق عناصرها خاصة الطالب الجامعي .
- تقوم جامعة تبسة بدورات تكوينية غرضها تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والعاملين بمجال الرقمنة وتدريبهم وتكوينهم على إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في العمل الإداري والتعليمي من أجل تسهيل المهام .
- نستنتج من خلال المقابلات مع عينة الدراسة أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكل المؤسسات الجامعية التابعة لها تعمل بشكل جدي على توفير الدعم المالي والمادي اللازم من أجل تحقيق الرقمنة المنشودة في الجامعة الجزائرية .
- هناك مشاركة فعالة من جميع أفراد الكلية لتحقيق عملية رقمية ذات جودة عالية والوصول للأهداف المرجوة
- تسهيل المهام الإدارية لموظفي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ، كذلك سهل عل الطالب الإطلاع على علاماته ومعدلاته ، وعمليات التسجيل والطعون وغيرها من الإنشغالات التي تهمه .
- تحقيق كل الأعمال الإدارية داخل إدارة الكلية وتسهيل كل التسجلات دون أي تعقيدات أو صعوبات للتعامل بين الإدارة والكلية .

الخاتمة

الخاتمة:

يمكن القول في الأخير، أن مسألة الرقمنة في التعليم العالي والبحث العلمي تتمحور أساسا حول تأقلم الجامعة لمستجدات تكنولوجيا المعلومات للتعليم الرقمي، لأن التعليم بالرقمنة يأتي بعد التأقلم فيحدث تغييرا جذريا في مسألة منهجية التعليم العالي في الجزائر، ليسيير بوتيرة متصاعدة ومستقيمة لترقى جامعتنا للعالمية.

أيضا لدراسة الرقمنة كآلية لتحسين التعليم العالي والبحث العلمي في جزءها النظري، أنه أصبح من الضروري مواكبة التطورات التي يعرفها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والعمل على دمجها في العملية التعليمية، وذلك من خلال توفير بنية تحتية مؤهلة لهذه التقنية ومطبقة على أرض الواقع حتى تتم عصرنة الإدارة الجامعية لتصبح مواكبة التطورات الحديثة وبالتالي تسهل العملية التعليمية والبيداغوجية للطلبة في الجامعة وتقتصر في الوقت والجهد وتساعد على تلقي المعلومات والتواصل داخل المنظمة الجامعية بكل سهولة.

و كشفت هذه الدراسة على تسليط الضوء على عملية الرقمنة بالكلية في جزءها التطبيقي على أنه تطبيق الرقمنة والتحول الرقمي والإستمرار فيه حتى يصبح من السهل على التعليم التقدم والتطور وتسهيل النظام الداخلي وتطويرة، بحيث البدء في توفير الإمكانيات اللازمة من الأجهزة التي تدعم وتساعد على تحقيق الجودة في التعليم وكل هذه التقنيات الجديدة والمتجددة بإستمرار فبينت الدراسة أنه لابد أن نستمر بالرقمنة والتحول الرقمي على مستوى الإدارة للكلية ويتطلب هذا الأمر أرضية تقنية علمية تقوم على أساس ثقافة رقمية حقيقية من خلال إنشاء ورشات تكوين الأساتذة والإداريين بصفة دورية لتسهيل احتكاكهم بالتكنولوجيا ومضمون التعامل بالرقمنة وتقنياتها.

قائمة

المراجع

المراجع:

الكتب :

1-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2007.

2-أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني و مشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في رقمنة و حفظ التراث الثقافي، الطبعة الأولى ،دار نهضة مصر للنشر، مصر، 2013.

3-بوريس أنجرس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية) ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2006.

4-جبل لازم المالكي ، المكتبات الرقمية ، وتقنية الوسائط المتعددة ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2005.

5-الحداد فيصل عبد هلا حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.

6-سامح عبد الجواد ، المكتبات و الارشيفات الرقمية ، التخطيط و البناء و الإدارة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2004.

7-سعيدي إبتسام ، معوقات مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية ، دراسة ميدانية بالمكتبات لولايات الشرق ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، الطور الثالث نظام LMD في علم المكتبات و المعلومات ، تخصص الرقمنة في المؤسسات التوثيقية ، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، 2017.

8-شعبان عبد العاطي عطية واخرون ، المعجم الوسيط ،ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، 2004.

9-عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، ط 5 ، دار السيرة للنشر و التوزيع ،عمان ، 2014.

10- عبد الخالق محمد علي ، خطوات نحو بحث المنهج العلمي ، دار المحجظ البيضاء ، بيروت ، 2010.

11- عبد القادر لقجع ،علم الاجتماع والمجتمع في الجزائر ، دار القصبة،للنشر ،الجزائر، 2004.

12- عبد الكريم عاشور، دور الإدارة الإلكترونية في ترتيب الخدمات العموميه في الولايات المتحده الامريكيه والجزائر، طد، د سنة.

13- عبد الله محمد عبد الرحمان ، سوسيولوجيا الإتصال و الإعلام، دار المعرفة العربية ،الاسكندرية، 2008.

14- عبير الرحباني ، الاعلام الرقمي (الإلكتروني) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012.

15- عطري جودت عزت ، أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة و الدار الدولية للنشر ، الأردن ، 2000.

16- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبان، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر, د سنة.

17- عنكوش نبيل ، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية ،تصميمها وإنشائها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا، جامعة قسنطينة ،2010.

18- عيسى صالح محمد ، المكتبات الرقمية ، الأسس النظرية و التطبيقات العملية ، تقديم محمد فتحي عبد الهادي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006.

19- غازي الرشيدي ,المقابلات في البحوث النوعية ،مكتب الفلاح ،الكويت ،2004.

20- فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، مخبر علم الإجتماع و الإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006.

21- لا رامي وفالي، البحث في الاتصال ، عناصر منهجية ، ترجمة ميلود سفاري و آخرون ، مختبر علم إجتماع الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة 2004.

22- محمد أحمد الخضري، الأسس العلمية ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو ، 1992.

23- محمد عبد الغني حسن هلال ، مهارات ومقاومة ومواجهه الفساد ، مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2011.

24- محمد عبيدان واخرون , منهجيه البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات, ط2 دار ورائل للنشر، عمان ،1999.

25- مروان عبد المجيد ابراهيم، طرق ومنهاهج البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية، ط 1 ،أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ط 2007 الأردن، دار الثقافة، 2006.

26- منير حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط 4 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2007.

27- نجلاء أحمد ياسين، الرقمنة وتقنياتها في المكتبة العربية ، دار العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2013.

28- نجلاء عبد الفتاح ، طه عشيري، التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات، دار الوفاء للنشر و الطباعة، الاسكندرية، 2014.

29- ياسر السعدون, نماذج لمفاهيم الإداري في الوطن العربي ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ،عمان، الاردن، 1986.

30- ياسر خضر البياتي، الاتصال الرقمي أمم صاعدة و أمم مندهشة ط 1 ، دار البداية ناشرون و موزعون آخرون، 2015.

المجلات:

1-ابو بكر خريسة ، الجامعة و البحث العلمي في الجزائر او رحلة البحث عن النموذج المثالي ، مجلة التواصل ، عدد 6 ، عنابة ، جوان 2000.

2-أحمد الكبيسي ، تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة الافتراضية ، مجلة العربية 300 ،العدد 29 ،2008.

3-أحمد فرج أحمد، الرقمنة، داخل مؤسسات المعلومات أو خارجها ، دراسة في الإشكالية و معايير الإختيار، مجلة دراسة المعلومات ، العدد 04، 2009.

4-بضياف زهير ، دور الرقمنة في ضمان جودة الخدمة العمومية ، الرهانات و التحديات تطبيق -خدمتي- في قطاع الموارد المائية، مجلة التميز الفكري للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد الخاص بالملتقى الإفتراضي الدولي، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، نوفمبر 2021.

5-حفيظ حنان ، بوقرة رابح ، تطبيق إدارة الموارد البشرية الكترونيا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر " برنامج Progres نموذجا" ، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة العمل، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، الجزائر، المجلة 5,، العدد 2، ديسمبر 2022.

6-حنطاوي سمير، سهى الحمزاوي ، الرقمنة و مدى تأثيرها على الفعالية التنظيمية ، مجلة الباحث الإجتماعي ، العدد 12، د سنة.

7-د ياسر حزام الخطيب ، د خليل محمد الخطيب ، تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي ، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية المجلة، العدد 19 ، نوفمبر 2021.

8-رشيد بن راشد حسينة بلحاج ، مقاربة الحتمية التكنولوجية (دراسة تاريخية تحليلية) ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، المجلد 7 ، العدد 4 , 2019.

9-عابدي جمال ، الرقمنة و أثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين ، دراسات اقتصادية، المجلة 16، العدد 1، الجزائر، 2021.

10- عبد الرحمان فراج، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية (مركز المصادر التربوية بوزارة التربية و التعليم ، المحرر) مجلة المعلوماتية ، عدد 10، 2008.

11- عبد الكريم عشور ، دورة الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية " الجزائر نموذجا ، مجلة أبحاث ،قسم العلوم السياسية ، جامعة محمود خيضر، بسكرة، المجلة 06، العدد 02، 2011.

12- كلثوم عطاب ، مكي الدراجي ، رقمنة الشباك الإلكتروني الموحد للوثائق البيومترية كآلية تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ،بلدية ورقلة نموذجا ، مجلة الإجتهاد القضائي ، المجلة 13، العدد 02 ،2021.

13- مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، مشاريع و تجارب التحويل الرقمي في المؤسسات المعلومات ، دراسة الاستراتيجية المتبعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، قسم دراسات المعلومات العدد 1 ، مجلة 19 ،2010.

14- ياسين قرناني، قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمان عزي، جامعة سطيف 2، الجزائر، د سنة.

15- يتوجي سامية ، "رقمنة الإدراة العمومية في مشروع" الجزائر الالكترونية 2013" ، مجلة معارف ، 2015.

أطروحات الدكتوراه والماجيستير:

1-حافظي زهير، الانظمة الآلية و دورها في تنمية الخدمات الارشيفة ، دراسة تطبيقية بأرشيف بلدية قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، مارس 2008.

2-عشور عبد الكريم ، دور الإدراة الإلكترونية في الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الامريكية و الجزائر ، مذكرة لنيل الماجستر غير منشورة، تخصص الديمقراطية و الرشادة ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية . جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010.

3-عنكوش نبيل ، المكتبة الرقمية الجامعة الجزائرية ، تصميمها و إنشائها ، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا، رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،افريل 2010.

4-مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، دراسة الواقع و تطلعات المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، تخصص إعلام مهني و تقني، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 – 2006.

5-نور القرني، دور الإدارة الجامعية في تنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس ومعوقاتها في الجامعات السعودية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة البرموك ، الأردن ، 2010.

المؤتمرات واللقاءات:

1-أمال عقابي، عواطف بوطرقة ،(2011), إستراتيجية الجزائر في رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي ، المؤتمر الدولي.

2-صالح الدلهومي، إشكالية المكتبة الإلكترونية و مستفيدها، أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات ، المكتبة الإلكترونية و النشر الإلكتروني و خدمات المعلومات في الوطن العربي ، تونس ، المعهد الأعلى لتوثيق ، الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات،(2001).

3-عبد القادر بالعربي ، ولعرج مجاهد نسيمة ومغبر فاطمة تحديات التحول الى الحكومة الإلكترونية في الجزائر ، بحث مقدم الملتقى العلمي الدولي الخاص حول" الاقتصاد الافتراضي وإنعكاساته على الإقتصاديات الدولية " 13، 14 مارس 2012.

4-محمد بشير مناعي، محاضرات حول نظام (ل ، م ، د) ، أصداد جامعية نشرية إعلامية ، مصلحة الإعلام و التوجيه، المركز الجامعي ، تبسة ، العدد 11 ، 2007.

5-مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، دراسة الواقع و تطلعات المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، تخصص إعلام مهني و تقني، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 – 2006.

6-وسيلة واعر ، " دور الحكومة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الحكومية ، حالة وزارة الداخلية و الجماعات المحلية ، الجزائر " الملتقى الدولي حول إدارة الجودة الشاملة بقطاع الخدمات ، جامعة منتوري ، قسنطينة، د سنة.

المراسيم والقرارات:

1-قرار وزاري رقم 59- 102 ، يتضمن إنشاء وحدة تسيير شؤون إنشاء الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي و البحث العلمي ، النشرة الرسمية للإقليم العالي و البحث العلمي ، 2010 .

2-مرسوم تنفيذي رقم 3_279 ، المؤرخ في 24 جمادى الثانيه عام 1424 ، الموافق ل 23 اوت 2003.

ملخص :

مما لا شك أن الجامعة كانت ولازالت من أهم المؤسسات في المجتمع، فهي تمثل نقطة جذب علمي ومصدر إشعاع معرفي تنطق منه أغلب الأفكار والأراء التي تؤثر في محيطها الإجتماعي .

فإن الهدف الذي تم تسطيره من خلال هذه الدراسة هو إبراز واقع عملية الرقمنة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة– هاته الأخيرة التي أصبحت حادثة الساعة لهذا أصبح من الضروري إدخال الرقمنة في مجال التعليم الجامعي من أجل مواكبة العصرنة الحديثة تدريجيا وتطبيق الأسس الخاصة بعملية الرقمنة في مختلف إدارات المؤسسة الجامعية ولقد تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهو واقع عملية الرقمنة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

و قد تمثلت التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة في :

–ماهي أهمية عملية الرقمنة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

–ماهي طبيعة عملية الرقمنة بإدارة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ؟

–ماهي الإستراتيجيات التي تطبقها إدارة الكلية من أجل تجسيد عملية الرقمنة ؟

–ما الوسائل المستخدمة في عملية الرقمنة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على واقع عملية الرقمنة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية من خلال التعرف على الإستراتيجيات والوسائل المتبعة في هاته العملية التي أصبحت ترافقنا في شتى المجالات .

الكلمات المفتاحية : الرقمنة، الجامعة.

Abstract:

Undoubtedly, the University has been and remains one of the most important institutions in society. It represents a scientific attraction and a source of cognitive radiation from which most ideas and opinions that affect its social surroundings are spoken.

The aim of this study is to highlight the reality of the digitization process of the Faculty of Humanities and Social Sciences of Sheikh Al-Arabi Al-Tebessi University, the last of which has become an incident of the hour. It is therefore necessary to introduce digitization in the field of university education in order to progressively keep pace with modern modernization and apply the foundations of digitization in various departments of the university institution.

The sub-questions of this study were:

- What is the importance of the digitization process in the Faculty of Humanities and Social Sciences, Martyr Sheikh Al-Arabi Al-Tabsi University?

- What is the nature of the digitization process managed by the Faculty of Humanities and Social Sciences?

- What strategies does college management apply to reflect digitization?

- What means are used in the digitization process of the Faculty of Humanities and Social Sciences of Martyr Sheikh Al-Arabi Al-Tabsi University?

The main objective of this study was to identify the reality of the digitization process of the Faculty of Humanities and Social Sciences by identifying the strategies and means used in this process that have come to accompany us in various fields.

Keywords: digitization, university.